وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر -سعيدة
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها
تخصص: ادب عربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس (ل.م.د)

الموسومة ب :

تقنيات السرد في أدب الطفل

من إعداد:

* مولاهم مريم

* مولاهم عامرة

إشراف:

أ . د .عبو عبد القادر

السنـــــة الجامعيـــــة :

2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن
و خلق الإنسان، و علمه
البيان و أسلم على أفصح
الخلق لسانا، و أحسنهم
بيانا، و على آله و صحبه
إقرارا، و عرفانا.

قال عزَ و جلَ:

﴿الرَّحْمَنُ ﴿1﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿2﴾خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿3﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴿4﴾

سورة الرحمن، الآيات ﴿1-4﴾

و ما ورد على لسان موسى
عليه السلام، قوله تعالى.

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿25﴾
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿26﴾ وَاحْلُلْ
عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿27﴾ يَفْقَهُوا
قَوْلِي ﴿28﴾

سورة طه الآيات ﴿25-28﴾

شكـــــر وتقديـــــر

الشكر أولا وأخيرا لله سبحانه وتعالى الذي يسر لنا أمورنا ووفقنا الى ما نحب ونرضى ثم إلى أستاذنا الفاضل **د " عبو عبد القادر "** الذي تكبد عناء رعاية هذه المذكرة ولم يبخل علينا بنصائحه البناءة و توجيهاته السديدة ، كما نشكر كل من ساعدنا في العمل من قريب أو بعيد ونأمل أن يستفيد غيرنا من هذا العمل المتواضع

الإهداء

إلى اللذين قرن الله تعالى الإحسان لهما بعبادته فقال " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا " سورة الإسراء -23- أم التي كانت سندا لنا على كل المحن والمصاعب التي اعترضت طريقنا أطال الله عمرها ونسأله أن يعيننا على برها وطاعتها .

إلى من لا يرفض لنا طلبا، والذي أفنى عمره من أجلنا، الأب العزيز حفظه الله وأطال عمره.

إلى كل صديقات في الدراسة

مقدمـــة

مقدمـــــة :

- يشكل الأدب مكانة هامة في حياتنا ، لم له من أثر عميق في النفس بفنونه المتنوعة وأساليبه الرائعة ، فالأدب كما يعرفه **ابن منظور** في كتابه لسان العرب بقوله : **{الأدب هو الذي يتأدب به الأديب من الناس وسمي أدبا لأنه يؤدب الناس}** فالأدب جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية فهو يعبر عن مشاكلنا وآرائنا ، كما أنه يساهم إلى حد كبير في بناء الحياة اليومية والارتقاء بالأفكار لهذا يعتبر مكونا أساسيا لحياة البشر وعاملا من أهم العوامل المساعدة على فهم الحياة .

- والأدب مرتبط بالإنسان منذ صغره ، حينما كان شفهيا مع الحكايات والأغاني والأحاجي في مرحلة الطفولة ، وهو ما يسمى بأدب الطفل أو بالأحرى الأدب الموجه للطفل ، هذا الأدب الذي استطاع أن يخلق لنفسه مكانة كبيرة بين الأدباء والنقاد بفضل ما ينشده من أهداف سامية وما يحمله من قيم نبيلة يبتغي بها تنشئة أجيال مثقفة وواعية .

- يمكننا القول بأن أدب الطفل هو كل عمل أدبي ابتداء و خصيصا للأطفال وقد يكون كذلك، كل عمل أدبي يكتب ثم يقرأه الأطفال فيستحسنونه ويجدونه مادة أدبية مشوقة ومحببة لهم دون أن يقصد أي مؤلف توجيهه للطفل.

يأتي أدب الطفل في مقدمة مجالات الاهتمام بشخصية الطفل وإعداده وهو من أهم الأجناس التي تهتم بعقل الطفل وتجعله مؤهلا لتحمل المسؤولية لبناء وطنه بوعي واقتدار ، يتميز هذا الأدب عن أدب الكبار بخصائص تتناسب وعقل الطفل بعيدا عن التلقين والحشو .

- إنه جنس يساهم في تنمية المهارات اللغوية عن طريق استخدام لغة سهلة وبسيطة ليس فيها إطناب وتقعر ، تعابيره واضحة لا تحمل أكثر من معنى فرموز أدب الطفل لا ينبغي أن ترهق القدرة العقلية للطفل وتكلف جهدا يفوق إمكاناته المتواضعة يراعي هذا الأدب خصائص النمو الجسمي وقدرات العقل على التفكير والتحليل مع وجود مقومات نفسية جذابة كالحوار البسيط والحدث والحبكة السهلة في القصة ، وكذلك تناوله صور ذات صلة بالحياة .

- فالجميع مؤمن أن أدب الطفل يشكل دعامة أساسية في مواجهة التغيرات التي تعتريهم في مسيرة نموهم، وفي تكوين شخصياتهم عن طريق إسهامه في النمو العقلي، والنفسي ، والاجتماعي والعاطفي ، أدب الطفل في الحقيقة هو درجة عالية من الحساسية والأهمية لأنه المبدع قي قصص الكبار له الحرية في صياغة عمله الأدبي بالكيفية التي يراها مناسبة لرؤاه في الحياة على عكس الكتابة للطفل أصعب الأشياء والتكلم معه بخطاب يلائم عقله من أعسر المهام ، فالمعايير الأساسية في محيط ومملكة الطفل تتغير نظرا لحساسية المرحلة في جهة والاعتبارات التربوية والنفسية التي تحتم على الكاتب ومبدع قصة الطفل الالتزام بها من جهة ثانية .لذلك يجب ان يضع كاتب أدب الطفل نصب أعينه تكوين العقائد الحياتية والذوق الفني السامي لدى الأطفال فيرعى فيهم الإحساس بما هو رائع والقدرة على التحليل المستقل . للوصول الى نتائج ايجابية تهدف إلى تكوين الشخصية بشكل متكامل وهذا يتطلب ضرورة دراسة المؤثرات الجمالية ، الطبيعية والفنية ، تحديثها وتطويرها من مكتبات وحدائق ومسرح ودور السينما ومراكز ثقافية ومعارض فنية ومتاحف وأماكن تراث للارتقاء بالتذوق

الفني والتربوي الموجه للطفل ، وقلما نحرص على تزويد الطفل بالقدرة على الدهشة والإعجاب والتفتح الوجداني ، فالتربية عن طريق الفن الجمالي هي تربية عن طريق الإبداع سواء أكان فنا أم علما فهو يعني تربية من أجل مستقبل أفضل لمجتمع زاهر.

فأدب الطفل ، أدب واسع المجال ومتعدد الجوانب ومتغير الأبعاد فله أهمية كبيرة في حياة الأطفال ، فهو متعة ، تسلية ، معرفة ، ثقافة ، تخيل فهو بصفة عامة يساعد في إدراك المعاني ، والتمتع بما فيه من جمال الفكرة والأسلوب وتنمية الذوق الجمالي الأدبي لدى الطفل ، لأن مزاولة الاستماع للأدب الجميل والتمتع به يورث حب الجمال ، كما انه ينمي الثورة اللغوية للأطفال في الألفاظ والمعاني والأساليب والمفاهيم وتمكينهم من محاكاة ما يدرسون من الأدب .

لقد ارتأينا أن يكون تقنيات السرد في أدب الطفل أن يكون موضوع بحثنا ولتجلية الرؤية حول هذا الموضوع استعنا بدراسة سابقة نذكر منها كتاب " في أدب الأطفال " للدكتور على الحديدي . واختبارنا لهذا الموضوع كان مبنيا على عدة أسباب منها :

أ. اقتراح تقدمت به اللجة المناقشة نابع من إدراكها لمدة أهمية هذه الشريحة من المجتمع.

ب.محاولة الكشف عن السمات الأدبية الموجهة لأبنائنا .

ت.في مثل هذه الدراسة تشجيع المبدعين لمواصلة إنتاجهم وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

- ماذا يقصد بأدب الطفل ؟

- وما هي الخصائص التي تميزه عن أدب الكبار ؟
- كيف تجلى أدب الطفل في ممارسته الإبداعية ؟ وما الغاية من هذا الأدب الموجه للطفل ؟
- كيف كان حضور الأدب الموجه للأطفال في الأدب العربي ؟
- وأخير ما هي الظواهر الفنية في أدب الطفل؟

- وللإحاطة بكافة نواحي الموضوع وإيجاد أجوبة مناسبة لهذه الإشكالية واعتمادنا الخطة التالية :

- فصل نظري تطرقنا فيه أولا إلى أدب الطفل من ناحية التعريف به ونشأته وتطوره ثم فنونه ومصادره وأهميته وأهدافه، ثم ركزنا على حضور الأدب العربي في ضمن هذا النوع الموجه للجيل الصاعد، وأخيرا ضم الممارسة الإبداعية ورواد أدب الطفل.

- أما الفصل التطبيقي ، فقد تم التعرض فيه إلى الظواهر الفنية في أدب الطفل ، وكذلك تقنيات السرد وجماليات الحكي .

مدخل

أدب الطفل هو نوع من أنواع الفن الأدبي ، يشمل أساليب مختلفة من النثر والشعر المؤلفة بشكل الخاص للأطفال والأولاد دون عمر المراهقة ، حيث أثار مصطلح أدب الأطفال كثيرا من التساؤلات وخاصة بالنسبة للباحثين في هذا المجال حيث اجمع الدارسون على اهتمامهم الحقيقي لهذا الأدب نظرا لأنه ذو دلالة مستحدثة، حيث لم يبدأ إلا في القرن الثامن عشر، بظهور الفيلسوف والمربي جان جاك روسو الذي دعا بشكل صريح للاهتمام بدراسة الطفل كانسان حر.

- ونظرا لان أدب الطفل عمل إبداعي بطبيعته وفن متميز وهو في الوقت نفسه اختزال للثقافات والمفاهيم والقيم و الطموحات المستقبلية ، فقد اختلف المهتمون بأدب الطفل في تحديد ماهيته ووصف طبيعته ،فتعددت تعريفاته وتنوعت مفهوماته وذلك على النحو التالي :

1- يعرفه **فريد جبريل نجار وآخرون** أدب الطفل بأنه : **{الكتب المعدة للأطفال ومطالعتهم ، والتي يعدها خبراء في أدب الطفل ، وتمتاز بجوده مادتها و أسلوبها وملاءمتها لذوق الأطفال ومستوى نضجهم} .**

- ويعرفه **محمد محمود رضوان { بأنه الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء كان شعرا أو نثرا ، وسواء أكان تعبيرا شفهيا أو تحريريا ويدخل في هذا المفهوم قصص الأطفال ، ومسرحياتهم وأناشيدهم} .**
- ويعرفه **محمود رشدي خاطر** على انه: **{كل ما يقدم للأطفال من مادة مكتوبة سواء أكانت كتبا أو مجلات، سواء أكانت قصصا أو تمثيليات أم مادة علمية }.**
- وللتوضيح المفهوم أكثر لابد من الإشارة إلى أن أدب الطفل هو النتاج الفكري الذي يقدمه الكبار للصغار بعيدا عن جدلية الكتابة عن الأطفال أو ما يكتبه

الأطفال أنفسهم هذا الأدب هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على التذوق و الفهم ، وفق طبيعة العصر وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه[1] .

- أدب الطفل يمتهن الكلام الجيد الجميل الذي تتحقق فيه المقومات الخاصة من رعاية قاموس الطفل ، ويتوافق مع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يكتب لها، ويتصل مضمونه مرحله الطفولة التي يلائمها ، ومن أنواعه: القصص والمسرحيات والأغنيات والأناشيد[2].
- حيث ترى **شارلوت هاك c. Huck**: **{أن أدب الطفل يتمثل في كل ما يقراه الأطفال أو يسمعونه سواء أكان في صورة شعار أم في صورة قصص خيالية أو واقعية وسواء كان هذا في صوره تمثيليات و مسرحيات ، أم في صوره كتب ومجلات ، بشرط أن تكون من المختارات المقروءة أو المسموعة مناسبة لفهم الأطفال وخبراتهم وانفعالاتهم }.**

- في ضوء هذه النظرية الأدبية الحديثة يقدم **محمود الهرفي** تعريفا لأدب الأطفال حيث يرى أنه أقرب إلى طبيعة الأدب ووظيفته ويقول في هذا الصدد : **{ إنه تشكيل لغوي فني ينتمي إلى نوع من الأنواع الأدبية ، يقدمه كاتب تقديما جيدا في إطار متصل بطبيعة الأدب ووظيفته اتصالا وثيقا ويتفق وعالم الطفولة اتفاقا عميقا ، ويرى آخرون أن أدب الطفل هو كل ما يقال للأطفال اصدق توجيههم فانه قديم قدم التاريخ البشري ، حيث يلتزم بضوابط نفسية واجتماعية وتربوية ويستعين بوسائل الثقافة**

[1] سعد أبو رضا ، النص الأدبي للأطفال ، أهدافه ، سماته ، رؤية إسلامية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، د .ط.د.ت ص 26،23

[2] المرجع نفسه الصفحة 40

الحديثة في الوصول إلى الأطفال ، فإنه في هذه الحالة لا يزال من أحدث الفنون الأدبية}.

-أدب الأطفال لا يتحقق بمجرد كتابة قصة مسرحية أو أغنية، وإنما يشمل بالضرورة إخراجها أيضا في كتاب بصورة مناسبة... أو تقديمها في الإذاعة أو التلفزيون أو المسرح أو السينما أو المجلة أو الاسطوانة بطريقه سليمة ، لا تسيء إلى مقوماتها الفنية والتربوية... ولا تعوق وتحقيق الأهداف المنشودة من وراء تقديمها ...

ولا تقتصر في الاستفادة من الإمكانيات المتاحة لها كي تصل إلى جمهورها في أكمل صورة ممكنة".[1]

و هذه الدراسات لا تعدوا التكون حصيلة خبرات لهذا الأدب هي ثمرة احتكاك عديد من ألوان العلم والمعرفة، بميدان التطبيق الفعلي... لذلك إن أدب الطفل يحتاج إلى نوع من المعارف المركبة التي تتعاون كلها على إيصال الإنتاج الفني إلى جمهور من الأطفال بالصورة المرجوة.[2]

يعد أدب الأطفال من الفنون الحديثة في الأدب العربي والعالمي ، لا يختلف في مفهومه عن الأدب ، إلا في كونه موجه إلى فئة خاصة هي : الأطفال التي تتميز بمستوى عقلي وعقلي وبإمكانات وقدرات نفسيه وجدانية تختلف عن الكبار، فتجارب الطفولة وميزاتها محددة ، و آفاقها التخيلية واسعة لا تحددها حدود ولا تحاصرها ضوابط الكبار ، ووسائلهم في البحث ،و التفكير والتحليل ،والاستيعاب ليست كوسائلنا الناضجة التي اكتسبتاها عن طريق التجربة الطويلة والثقافات المتنوعة .[3]

---

[1] أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط 1 ، 1991 م

[2] المرجع السابق ص 21

[3] كيلاني ، أدب الطفل في ضوء الإسلام ، 1988 م ص 13

وليس الأمر المقصود ، أمر معرفة بالنحو أو الصرف ومجرد حصيلة لغويه فأغلب الروايات التي كتبت للكبار يستطيع الأطفال الصغار قراءتها، وفهم الكثير من مفرداتها ولكنهم لن يفهموا الظروف النفسية والشعورية للشخصيات في داخل العمل الفني، أو ما وراء النص من معان ورسائل خفية أو إدراك الميزات الأدبية للكاتب ، والوقوف عند الرمز والعقدة في قصصه أو معرفة توجهات الكاتب السياسية أو الاجتماعية أو أهدافه العامة أو الخاصة من وراء تأليف الكاتب[1] . والشامل المزمل ما يعد للأطفال من أدب، يجد خلطا بين ثقافة الأطفال وأدبهم مما أدى إلى تحديد مفهوم أدب الأطفال بأنه "الآثار الفنية التي تصور أفكارا وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال القصة والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية. [2]

يركز المفهوم السابق على بعدين هما : الأول أن أدب الطفل نتاج فني يحدث متعة فنية والثاني يتعلق بمتلقي هذا الأدب – وهم الأطفال – لذلك لابد للمبدع أن يراعي خصائص الأطفال وقدراتهم ، واهتماماتهم.

- ويعرف أدب الطفل بأنه : " نوع أدبي متجدد في الأدب الحديث يتوجه لمرحلة عمرية متدرجة ، يكتبه الكبار للصغار في الفنون المثرية والشعرية المتنوعة ، في لغة تتناسب مع الأطفال ومداركهم ، وفقا لمعايير كتابة النص الأدبي للأطفال ، وليس عنهم ، ومن أهم روافد أدب الطفولة في أدب أي لغة : الحكايات : الشفهية والشعبية ، ويهدف النص الأدبي في سائر قوالبه إلى الوظائف الأخلاقية ، والتربوية ، والفنية ، والجمالية[3] .

[1] الحديدي ، في أدب الأطفال ط 3 ، ص 65
[2] الهيثي : أدب الأطفال ، فلسفته ، وفنونه ، وسائطه ، ط 1 ص 72
[3] زلط : معجم الطفولة ، مفاهيم لغوية ومصطلحات ط 1 ص 12

يشير هذا المفهوم إلى أهمية التمييز بين النتاج الفكري المكتوب عن ثقافة الطفل و النتاج الأدبي الموجه لهم ، فهو أدب يكتب وفق معايير كتابة النص الأدبي ولكنه يوجه لجمهور معين : الأطفال ، لذلك يعمل الأديب على مراعاة عدة أمور عند كتابة نصه منها : المراحل العمرية للأطفال ، وخصائصهم ، وحاجاتهم النفسية وغيرها من الأمور المتعلقة بهم .

ويشير أيضا إلى أن أدب الطفل يكتبه الكبار للصغار ، ودلك حسم الخلاف حول مسألة تسميته بأدب الأطفال أو الأدب الموجه للأطفال ، فأصبح مصطلح أدب الطفل يعني عند النقاد والكتاب المتخصصين به : النتاج الأدبي الذي يكتبه الكبار للصغار ، فالكبار هم الذين يبدعون الكتابة للأطفال والصغار هم الذين يكتبون له الخلود. [1]

فقد أصبح أدب الطفل يحتل مكانة مهمة في العصر الحديث، نتيجة لوعي، المجتمعات المتقدمة، ومدى إسهام هذا الأدب في تربية الطفل، وتثقيفه : فكريا واجتماعيا ، ونفسيا ، وخلقيا من خلال القراءات الحرة في اختيار ما يجذبه ويحبه .[2]

-فأدب الطفل هو العمل الفني الإبداعي المكتوب أصلا حسب سنهم وخبراتهم ، وكونه موجه للأطفال لا ينبغي أن يحول دون تمتع النص بكفاءة فنية متمثلة في جمال الأسلوب وسمو الفكرة ، فثمة أعمال أدبية أنشأت في الأصل للصغار ، وأقبل على تذوقها الكبار بمزيد من الدهشة والانبهار [3] . إن أدب الطفل هو إبداع مؤسس على خلق فني ويعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة .

وهو يتميز عن أدب الراشدين في مراعاة حاجات الأطفال وقدراتهم ، وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم وهذا يعني أن أدب الأطفال من الناحية الفنية نفس

[1] ينظر : الحديدي في أدب الطفل ، ص 61
[2] شرايحه : أدب الأطفال ومكتباتهم ص 22
[3] ممدوح القديري ، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل / ط 1 ، الحضارة العربية ، ص 12

مقومات الأدب العامة، لكن هناك مجموعة من الفروق والاختلافات بين أدب الصغار وأدب الكبار. [1]

وعليه فإن أدب الطفل يتميز بنوعية جمهوره وطبيعته ، الأمر الذي جعل الفرق يقوم على خصوصية المتلقي أساسا وعلى مراعاة أدب الأطفال واهتماماتهم وقدراتهم اللغوية والعقلية .

أدب الطفل هو ذلك الأدب العالي المرهف الموجه لشريحة الصغار والذي يضم كل الأشكال الأدبية المتعارف عليها في أدب الكبار مع مراعاة القدرات الحسية لهذه الفئة وعليه الدور الأساسي لهذا الأدب هو التوجيه والتربية .

- والاهتمام بأدب الطفل ، أصبح أكثر من ضرورة لأنه في العمق هو اهتمام بالطفل رجل المستقبل " انه وسيلة من وسائل حياة الطفل التي هي أساس حياة المجتمع كله وعليه يقوم البناء النفسي والاجتماعي والعاطفي والعقلي للإنسان الجديد ولأدب الأطفال دور ثقافي حيث إنه ، يقود الى اكتسابهم القيم والاتجاهات واللغة وعناصر الثقافة الأخر إضافة إلى ما له من دور معرفي من خلال قدرته على تنمية معلومات الطفل المعرفة المتمثلة في التفكير والتخيل والتذكر [2].
- ثم إن أدب الأطفال أداة للتعرف على حضارة أمة ما فبقدر اهتمامها بهذا الأدب يكون اهتمامها بالطفل ملازما له. وان كان هذا الأدب موجها للأطفال فإن الكبار يستفيدون منه أيضا ، فهو يبقى تراثا يحمل في طياته تاريخ مرحلة من مراحل المجتمع ، ومن هذا فإنتاج أدب الطفل يعتبر خزانة تحفظ تراث الأمة في شكل

[1] سمير عبد الوهاب أحمد ، أدب الأطفال قراءات نظرية وتماذج تطبيقية ، دار المسيرة ، جامعة عمان ، الأردن ط1 2006 ص 44

[2] د . أحمد علي كنعان ، أدب الأطفال والقيم التربوية ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ط 1 ، 1995 ، ص 67

قصة والأنشودة والأهازيج ، خوفا من ضياعها ، فالأطفال يساهمون في حفظ أحد مقوماتنا الأساسية نحن الكبار ألا وهي هويتنا .

ومجموع التعريفات التي تناولنا لاحظوا أنها لا تختلف عن بعضها الا في صياغتها اللغوية فهي كلها تنظر إلى أدب الطفل على أنه أدب منفرد له ذاتية قائمة على قواعد ومناهج وأهداف معينة معروفة .

إن فلسفة أدب الطفل تقوم على جملة من الأهداف والوظائف يسعى الأديب إلى بثها في مختلف الفنون الأدبية التي يقترحها الطفل منها :

1. إعداد الطفل يشق طريقه ويعرف دوره ويشهد لتحمل مسؤولياته أمام الجميع
2. يقوم الالتزام بالنظام وحب العدل والمساواة والخير
3. يجب أن يوظف أدب الطفل لبعض التراث عن طريق تعريف الأطفال بالنواحي المشرقة الايجابية من تاريخ أمتهم المجيدة[1]
4. فتح باب التفكير والابتكار الواسع
5. إثراء الثورة اللغوية

ومما يجدر ذكره أن كل هذه المفاهيم لا تقف على سوقها إلا لم تقم على معرفة دقيقة لتركيبة الطفل النفسية ومراحل نموه ، فان كان أدب الكبار يوجه من مرحلة النضوج

[1] مفتاح محمد دياب ، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، مصر ، ط 1 1995 ص 35 . 36

حتى آخر عمر الإنسان فان أدب الطفل يتدرج في مستواه الفكري واللغوي مع نمو الطفل في مراحل مختلفة وتكاد تكون دقيقة لولا النمو العقلي الذي هو فطرة بشرية.

أدب الطفل هو كل ما يوجه للأطفال فيتفاعل الطفل مع هذا الإنتاج ويستحسنه ويرغب في المزيد منه ، فأدب الأطفال يجمع بين الأديب والطفل ويبقى محتوى الرسالة في مجال مفتوح يجد فيه الكاتب كل الحرية في اختيار المضمون اختيارا.

يعكس إلى حد بعيد حاجة الطفل وقد يكون عودة الأديب إلى طفولته يسترجع من ذاكرته أجمل ما فيها ويصنعه حبه للأطفال أن يستأثر بها لنفسه فيبلغها له بأسلوب يجد فيه الطفل ليونة وبساطة وحلاوة تدفعه إلى الإقبال على هذا الإنتاج ليحول إلى أخلاق حميدة ، وقيم حضارية ومثل عليا وانتماء إلى الوطن والمجتمع ككل ومن ثم يكون فردا صاحب رسالة .

- فأدب الطفل هو أدب موروث كما هو أدب الحاضر وأدب المستقبل لأنه أدب مرحلة طويلة من عمر الإنسان وعلى أية حال فان الإبداع المؤسس على خلق فني ، والذي يعتمد بنيانه على ألفاظ سهلة ، مسيرة ، فصيحة غير حوشية تتفق والقاموس اللغوي للطفل إضافة إلى الخيال الشفاف غير المركب ومضمون هادف متنوع .[1]
- لا جرم إذا قلنا أن أدب الطفل كجنس أدبي متجدد ، نشأ ليخاطب عقلية وإدراك شريحة عمرية ، لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع ، فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري لها خصوصيتها وعقليتها وإدراكها

[1] رؤى تراثية، أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه، القاهرة ، ط4 1997 ص 25

وأساليب تثقيفها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر [1]

ومن الضروري لكاتب الأطفال أن يأخذ ملتقى الرسالة الأدبية - الجمهور القارئ- بعين الاعتبار، لأن الطفل يقوم بدور المتلقي، أي يقوم بالوظيفة النقدية الأساسية القائمة على قبول العمل الأدبي ، أو رفضه ، فالذين يتصدون للكتابة إلى القارئ الصغير عليهم أن يلهوا بعد اكتسابهم للموهبة بالهدف الذين يتوجهون إليه فإذا أرادوا مخاطبة طفل في الثامنة من العمر مثلا عليهم أن يفهموا هذا الطفل فهما كاملا ، كيف يفكر ، ما خصائصه النفسية؟ ما مطالب نموه؟ ما مستواه اللغوي، وما الكلمات التي تدخل في قاموسه اللغوي ،ما طول الجملة المناسبة له ؟وما درجة صعوبتها من حيث التركيب والتعقيد.

- أي درجة مقروئية المادة – ثم ميول هذا الطفل عامة ، ما ميوله القرائية ؟ وما الذي يمتعه ؟ وما الذي يتوقعه من الكتاب الذي يلجأ إلى قراءته "[2]

- يحتاج الطفل في أدبه إلى مراعاة وضوح اللغة وبساطتها ومما يساعد على ذلك قرب "المفهومات والمدركات من عالم الطفل ، وتوفير التكرار اللازم للفظة الجديدة والإكثار من الألفاظ المألوفة والتركيب القصيرة ، والاقتصادي في الروابط بغية الابتعاد عن الجمل المركبة ، وعدم الإغراق في المجاز. [3]

- وحتى يتواصل الكاتب الأطفال معهم فانه يحتاج إلى أن تكون لغته مثقفة مع ما يناسب نموهم اللغوي ، كاستعمال الجملة القصيرة التي هي اشد قربا منهم، "لان الطفل يريد

[1] المرجع السابق ص 24
[2] رمضان : مضمون الكتب الصادرة للأطفال ، ط1 ، ص 112
[3] المرجع السابق ص 205.

من الجملة نتيجة سريعة، وهو قليل الصبر لا يتحمل الترتيب ، ويريد تراكيبها أن تكون واضحة ،

لأنه يحمل نفسه كثيرا مشقته الاستنتاج، ويفضل أن يتسلم النتائج جاهزة في كثير من الأحيان.[1]

لذا يعمد أدب الأطفال إلى الإيجاز، والسرعة واستخدام الجمل القصيرة الواضحة التي يمكن أللأطفال فهمها دون عناء.

- ويستعمل كاتب القصة الأطفال الناجح لغة سهلة بسيطة تناسب بساطة الأفكار التي يريد إيصالها إلى جمهوره من الأطفال.

- فمن واجب المؤلف أن يكتب وفق مستوى القارئ – الطفل – ولا ينسى الغاية التي يكتب من أجلها، وأن لا يترك العنان لقلمه فيجمع به، كان يستعمل – مثلا - ألفاظا وتراكيب غير مألوفة للأطفال، وكأنه يريد أن يظهر مقدرته الأسلوبية. [2]

فالبراعة أن نقدم للأطفال ما يستطيعون فهمه في سهولة ويسر ، وأن تقرب إليهم لغتهم بكل وسيلة ممكنة ، وألا نصر على استعمال ألفاظ معينة ، مادمنا نجد في اللغة ألفاظا تؤدي إلى المعنى نفسه ، وتكون أقرب إلى ما يستعمله الأطفال في كلامهم العامي[3] ...

وبذلك فان أدب الأطفال لا يمكن أن يكون له تعريف مستقل بل يندرج في إطار الأدب العام، فهو مرتبط بالكتاب أو القارئ، فالأدب يمكن أن يعرف بأنه تجربة القارئ حين يتفاعل مع النفس طبقا لمعاينة الخاصة ومقاصده ودلالاته.

---

[1] الهيثي ، أدب الأطفال ، ص 98-99

[2] ينظر : عبد المجيد : القصة في التربية ، ط 7 ، ص 24-25

[3] أحمد نجيب ، فن الكتابة للأطفال ص 54

- ولم يكن غريبا أن تتباين القيم في أدب الطفل الذي بدأ يتضح في السبعينيات وهو يتجه إلى تحليل المحتوى القيمي على أية منظومة غريبة، وراح يطوعها لتلاءم الثقافة وهو محق في ذلك لأنه نظرا إليها على أنها الشيء الذي يحدد سلوك الفرد وأفعاله وموافقة في الكشف عن القيم السائدة في أدب الأطفال ليتمكن من تحديد موقع الأدب من التغيرات الاجتماعية واستجابة للمثل القومية العليا .[1]

- إن أدب الطفل هنا عموما هو الإبداعات الإنسانية إما تكون شفاهية أو مكتوبة فهي أدبية لكي يكون تواصل كذلك " إن الأدب عامة كما هو متعارف عليه مجموعة من التجارب الإنسانية التي تفرضها الحياة البشرية باتجاهاتها المختلفة بكل تناقضاتها بشيء من المعاناة، فهو إيداع جديد لواقع قائمة أو ممكن أن يقع بأسلوب مبتكر وطبيعته تعتمد الذوق والجمال كما أنه يقوم على العاطفة والخيال وليس فقط الأفكار فهو فن متلاحم الحياة. "[2]

وعليه فان أدب الطفل فن من فنون يرتكز على الإبداع والتوجيه والإرشاد فهو شأنه شأن بقية الفنون مر على مراحل وجاء موجها خصيصا لفئة الأطفال.

[1] سمير روحي الفيصل ، أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية من منشورات اتحاد كتاب العرب 1997 ، دمشق ، ص 137.

[2] ممدوح القديري ، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل ، مركز الحضارة العربية ، ص 10

الفصل الأول : أدب الطفل في الممارسة الإبداعية

المبحث الأول : أدب الطفل – النشأة – الغاية .

المبحث الثاني : حضور أدب العربي وأدب الطفل

الفصل الأول : أدب الطفل في الممارسة الإبداعية

إن أدب الطفل بوصفه ، ظاهره إبداعيه بات من ضرورة ملحة خاصة ، في عصر لم تعد فيه الأسرة ، المبرمج الوحيد لشخصية الطفل وفكره ، فإذا كان أدب الطفل في الغرب قد بلغ الغاية ، نظريا وتطبيقيا ، فكريا وتجسيدا فإنه في عالمنا العربي يحتاج إلى دفعة قوية ، سواء ما تعلق كمه بالإبداع الأدبي أو الإخراج الفني أو تجسيد الدرامي للنصوص ، لهذا تبقى دراسة أدب الطفل تفتقر إلى جهد إضافي واهتمام اكبر وعناية أكثر لأنه أدب لا يقل أهمية أدب للكبار بل قد يفوقه.

المبحث الأول: أدب الطفل، نشأته، الغاية من أدب الطفل

أولا : ما هية أدب الطفل

1- تحديد مفهومي الطفولة والأدب:

أ- الطفولة:

لغة: الطِّفْلُ: البَنان الرَّخْص. المحكم: الطَّفْل، بالفتح والجمع طِفالٌ وطُفول والطفلة الصغيرات و(الطفل) هو الصغير من كل شيء والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم [1]

الطفل : طفل ، طفولة وطفالة نعم ورق وصار طفلا والطفل المولود مادام ناعما رخصا والولد حتى البلوغ وهو للمفرد والمذكر (ج) أطفال[2] .

إذن الطفل كل مولود مادام ناعما، وتمتد فترة الطفولة من الولادة حتى فترة الاحتلام أو البلوغ .

اصطلاحا : تعددت التعاريف لمفردة الطفولة وتنوعت من باحث إلى أخر كل حسب تخصصه وتوجهاته في دراسة ما يتعلق بالطفل وعالمه الخاص ورغم هذا التنوع إلا أن

[1] لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ط1 مادة (الطفل) 1995 ص 401

[2] المعجم الوسيط ، إبراهيم انس وآخرون ، مكتبة الشروق الدولية ط 4 ،2005 مادة الطفل ص 560

هذه المفاهيم اشتركت فيما بينهما في كثير من الخصائص المشتركة بين الأطفال ويمكن عرض بعض التعاريف كالأتي :

- يعرف كل من محمد برهوم ونايفى القطامي بأنها : "تضم الأعمار التي تمتد من بين مرحلة الرشد ... وتعتبر الطفولة إلى مرحلة الاعتماد على النفس تبعا لقدراته واستعداده وتنشئته الاجتماعية.[1] وهذا يعني أن الطفولة تتباين من جيل إلى أخر ومن ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع لأخر وذلك طبقا لمتطلبات بيئة الفرد .
- كما يعرف احمد زلط: الطفولة " فترة من الحياة التي تمتد من الميلاد حتى الرشد وهي مختلفة من ثقافة إلى أخرى فقد تنتمي عندي البلوغ أو عند الزواج أو يصطلح على سن محددة لها ".[2]

ب- الأدب :

- **لغة :** الأَدَبُ: الذي يَتَأَدَّبُ به الأَديبُ من الناس؛ سُمِّيَ أَدَباً لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إِلى الـمَحامِد، ويَنْهاهم عن المقَابِح. وأَصل الأَدْبِ الدُّعاءُ، ومنه قيل للصَّنِيع يُدْعَى إليه الناسُ: مَدْعاةٌ ومَأْدُبَةٌ. ابن بُزُرْج: لقد أَدُبْتُ آدُبُ أَدَباً حسناً، وأَنت أَدِيبٌ. وقال أَبو زيد: أَدُبَ الرَّجلُ يَأْدُبُ أَدَباً، فهو أَدِيبٌ، وأَرُبَ يَأْرُبُ أَرَابةً وأَرَباً، في العَقْلِ، فهو أَرِيبٌ. غيره: الأَدَبُ: أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ. والأَدَبُ: الظَّرْفُ وحُسْنُ التَّناوُلِ. وأَدُبَ، بالضم، فهو أَدِيبٌ، من قوم أُدَباءَ. وأَدَّبه فَتَأَدَّب: عَلَّمه، واستعمله الزجاج في الله، عز وجل، فقال: وهذا ما أَدَّبَ اللهُ تعالى به نَبِيَّه، صلى الله عليه وسلم. وفلان قد اسْتَأْدَبَ: بمعنى تَأَدَّبَ. ويقال للبعيرِ إِذا رِيضَ وذُلِّلَ: أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ. [3]
- **اصطلاحا :** "الأدب شجرة تجمع ألوان الفنون التعبيرية وهو أكثر الفنون تأثيرا وانتشارا فالأدب يضم تحت مظلته لون الشعر والقصة والرواية والمسرحية

[1] طرق دراسة الطفل ، محمد برهوم ونايفة القطامي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 2001
[2] أدب الطفولة ، أصوله ومفاهيمه ، رواده أحمد زلط ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ط 2 1994 ص 23
[3] لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ج 1 ، 2003 ص 170.

والمقالة والخاطرة وترجمة الحياة وغيرها ، وجميعها تقوم على أساس تحفيز المشاعر وتحريك القلوب وتنمية المدارك .[1]

ويعرف الأدب في إطار وظيفته الجمالية بأنه الإبداع الفني لنماذج متنوعة في مجالي النثر والشعر وهو تجربة القارئ حيث يتفاعل مع النص طبقا لمعاينة الخاصة ومقاصده ودلالته فقد كان الأدب ولا يزال هو الذي يصور حقائق النفس البشرية بأسلوب تعبيري جميل .[2]

2- **تعريف أدب الطفل :** يعد الأدب بصفة عامة من أهم الفنون اللغوية الجميلة التي تدفع إلى المتعة ، وتعمل على توحيد المشاعر الإنسانية وتغذي العواطف بأنبل التوجيهات وأفضل النزاعات ، وتعبر عما ندفنه في أعماقنا وقد تجعل من البوح بها وتصور في صدق أصالة الحياة وتثري تجاربنا بها وترسخ خبراتنا عنها.[3]

- كما يعد أدب الأطفال من المصطلحات التي أثارت كثرا من التساؤلات وخاصة بالنسبة للباحثين في هذا المجال نظرا لان مصطلح أدب الأطفال ذو دلالة مستحدثة حيث لم يتبلور في أدبنا العربي الحديث إلا في العقود الأخيرة من القرن العشرين ويعرف أدب الأطفال وفق ما كتبه أهل الاختصاص على اختلاف مشاربهم كما يلي :

- " شكل من أشكال التعبير الأدبي له قواعده ومناهجه سواء ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية والسن التي يؤلف لها أو يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة أو ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكتيك في نوع القصة أو في الحكاية للقصة المسموعة [4]، كما

---

[1] ادب الطفولة ، أصوله ومفاهيمه رواده أحمد زلط ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، مصر ط 2 ،1994 ص 31 .

[2] نفس المرجع السابق ص 31

[3] أدب الأطفال وإبداعات شاعر ، سمير عبد الوهاب ، مكتبة نانسي دمياط ، مصر 2005 ص 3

[4] أدب الأطفال أصوله ومفاهيمه، احمد زلط، دار الأرقم،مصر ، ط 1 1993 ص 30

يعرف بأنه " خبرة لغوية لها شكل فني ممتعة وسارة يسر بها الطفل ويتفاعل معها فتساعد على تنمية حسه الفني والسمو بذوقه الأدبي ونموه المتكامل فتسهم بذلك في بناء شخصيته وتحديد هويته وتعليمه فن الحياة .[1]

" هو الناتج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على الفهم والتذوق وفق طبيعة العصر وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ... ولا يمكن أن تبحث عن أدب الطفل بالصورة التي يعرفها اليوم فكل عصر له سماته وطبيعته وله أذواقه وأسلوبه ". [2]

- ويذهب **سعد أبو رضا** إلي تقسيم أدب الأطفال إلي قسمين بقوله: **{إذا كان أدب الأطفال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في المقررات المدرسية أو القراءة الحرة...فان المعنى الخاص لهذا الأدب يتضمن الكلام الجيد الجميل الذي يحدث في النفوس المتعة الفنية كما يسهم في إثراء فكرهم سواء أكان أدبا شفويا بالكلام إما تحريريا بالكتابة ومن أنواعه القصص والمسرحيات والأناشيد والأغنيات}.**[3]

وبما أن الأدب الأطفال من صنعنا نحن الكبار فيرى الدكتور سمير عبد الوهاب أنه العصا السحرية أو المفتاح السحري الذي يستطيع الكبار – أباء ومعلمين- ان يدخلوا به إلى عقول الأطفال وقلوبهم في وقت واحد فيشكلون العقل والوجدان لدى كثير من الأطفال بالصورة التي يريدون أن يدخلوا إلى العقل فيسهمون في بناء إطار معرفي وثقافي وفكري ويدخلون إلى القلب فيشكلون الوجدان ويسهمون في بناء إطار قيمي

---

[1] أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي ، محمد سيد ، مؤسسة حورس الدولية مصر ط 2002 .2003 ص 60.

[2] أدب الأطفال ، أهدافه وسماته، محمد بريغش مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 2 ، 1996 ص 43

[3] ينظر النص الأدبي للأطفال الأدبي للأطفال ، أهدافه ومصادره وسماته ، رؤية إسلامية ، سعد ابو رضا ، دار التيسير عمان ط 1 1993 ص 28

وخلقي ليتكامل الإطاران الثقافي والقيمي لتوجيه السلوك الوجهة التي يرتضيها الكبار لأبنائهم الأطفال وبناء شخصية سوية و متزنة.[1]

- "ومضمون كتب الأطفال يختلف عن مضمون كتب الكبار ومؤلفاتهم سواء من حيث الأفكار أو الشخصيات أو الأماكن والأحداث وغيرهما من مقومات العمل الأدبي كما أن اللغة التي تكتب بها للأطفال ينبغي أن تختلف وتتميز عن تلك التي يكتب بها للكبار". [2]

وعلى ذا الأساس كله يمكن القول أن أدب الأطفال :" يعتبر وسيطا تربويا يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولة الاستكشاف واستخدام الخيال ونقل ، الخبرات الجديدة التي يحملها أدب الأطفال أنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته ، أنه ينمي سمات الإبداع من خلال التفاعل والتمثيل والامتصاص وانتشار المواهب .[3]

2- نشأة أدب الطفل وتطوره :

أ- أدب الأطفال في التاريخ :

- إذا كان من حق الأطفال على المجتمع أن يوفر لهم أسباب الرعاية الجسمية والصحية بمختلف أشكالها ، وأن تشيد المؤسسات اللازمة لذلك ، فان واجب الكتاب والمربين تحقيق الإنماء الفكري للأطفال والتوجيه الثقافي لهم وإشباع الحاجات النفسية والروحية عندهم وذلك بإعداد من يلزمهم من قصص وكتابات مناسبة ينمون بها ولا شك أن السبيل إلى خلق مجتمع من القراء منفتح الذهن ناضج الفكر وواسع الثقافة إنما يبدأ بالأطفال فعقولهم غضة وشخصيتهم مرنة

[1] أدب الأطفال وإبداعات الشاعر ، سمير عبد الوهاب ص 07

[2] أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ، رشدي احمد طعيمة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط 1 ص 25 .

[3] أدب الطفل العربي ، دراسات وبحوث ، حسن شحاتة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ط 2 1994 ص 08

وحساسيتهم بالغة ، لهذا كله فنحن بأمس الحاجة لأدب الطفل الذي يعتبر فرع من فروع الأدب الرفيعة . وإذا ما أردنا بأدب الأطفال كل ما يقال إليهم بقصد توجيههم فانه " قديم قدم التاريخ البشري ، أما إذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط فنية ونفسية واجتماعية وتربوية ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال فان هذه الحالة مازال من أحدث الفنون الأدبية ."[1]

ولو حاولنا أن نتبع نشأة أدب الطفل بصورة أدق لاكتشاف أن الأطفال ظلوا يتامى الأدب حتى وقت قصير.

- " كانت النواة لأدب الأطفال في التاريخ عند الإنسان الأول عبارة عن قصص لمغامراتها والصعوبات التي كانت تعترضه لقسوة الطبيعة من برد وحر وجبال وأنهار ، ثم الصعوبات التي كانت يواجهها من الحيوانات التي يستفيد منها ، ثم تطور أدب الأطفال أو أدب الطفل لكي يتحدث فيه الأب لأطفاله عن المزروعات التي يعيش فيها حتى يعرف ابنه عليها ."[2]
- عندما تشكلت القبائل أخذ أدب الطفل يجاري طبيعة هذا اللون الجديد من (قصص عن الشجاعة والفروسية والحرب).
- "طبيعة الحياة القاسية في الصحراء العربية في العصر الجاهلي كانت سبب في ظهور القصص والأساطير والخرافات والمغامرات ، وعند مجيء الدين الإسلامي أخذ أدب الطفل يأخذ لونا جديد يركز على قصص الأمم التي أوردها القرآن الكريم ثم ما يتطلبه مقتضيات الدين الإسلامي [1].
- ب- ظهور أدب الطفل كمصطلح :

---

[1] أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، هادي نعمان الهيتي الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ط 1 ص 71

[2] أدب الأطفال علم وفق ، أحمد نجيب ، دار الفكر العربي ، القاهرة مصر ، 1994 ص 28.

"1- بدأ ظهور أدب في العصر الحديث في فرنسا وذلك في القرن 17 وكان الكاتب لا يكتب اسمه خشية الحط من قدرته أمام الناس إلى أن جاء الشاعر الفرنسي " تشارلز بير" وكتب قصصا للأطفال (حكايات أمي الإوزة) وكتب اسما مستعارا ، لكنه لاحظ إقبال الشديد على قصصه فألف مجموعة أخرى بعنوان (أقاصيص وحكايات الماضي) وكتب اسمه واضحا ، وبعد تشارلز جاءت محاولات كتابية للأطفال من قبل سيدة فرنسية اسمها (لبرتس) ومن قصصها (مخزن الأطفال) ، وظهرت كتابة أدب الأطفال بشكل جدي في فرنسا بالقرن 18 وذلك بظهور (جان جاك روسو) وكتابه الذي اهتم بدراسة الطفل كانسان قائم بذاته وشخصيته المستقلة ، وبعد ذلك تمت ترجمة قصص ألف ليلة وليلة الى اللغة الفرنسية وبعد ذلك أيضا صدرت أول صحيفة للأطفال في العالم باسم (صديق الأطفال) "[1] ؛وكانت تهدف إلى التسلية والترفيه وتنمية خيال الطفل . ومن البلدان التي اشتهرت بأدب الأطفال بعد فرنسا (انكلترا) التي ترجمت من فرنسا قصصا كثيرة ومن أشهر المترجمين الانجليز (روبرت سامبر) الذي ترجم حكايات وقصص لتشارليز بيرو ، ثم جاء بعده (جون نيوبري) وكان صاحب أول مكتبة أطفال بالعالم وطلب من الكتاب والمؤلفين أن يؤلفوا للأطفال ويبسطوا كتبا من كتب الكبار بما يناسب الأطفال حسب مراحل نموهم العقل ، والقرن العشرين يعتبر العصر الذهبي لأدب الأطفال ". [2]

2- في ألمانيا : اشتهرت كتابات الأطفال في ألمانيا تحت عنوان حكايات الأطفال والبنون وكانت قصص تعتمد على الخرافة والأسطورة [3].

[1] في أدب الطفل أسسه وتطوره وفنونه وقضاياه ، محمد صالح الشنيتي ، دار النشر الاندلس للنشر والتوزيع ، حائل السعودية ط 1 2003 ص 32.

[2] في أدب الطفل علي الحديدي ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، ط 06 1992 ص 49.50

[3] سميح أو مغلى ، دراسات في أدب الأطفال ص 09 .

3- في الدنمارك : ظهر الكاتب المشهور (ماتر اندرسون) وقد كتب في شعر وقصص الأطفال التي تدور حول الجنيات والأشباح وكان في قصصه يعلم الأطفال ويساعدهم على تقبل الحياة .[1]

4- في ايطاليا : امتاز أدب الأطفال الايطالي بارتباطه الوثيق بالواقع ومن أشهر قصص أدب الايطالي قصص بعنوان (جيب في جهاز التلفزيون). [2]

5- في روسيا : نشرت أول مجموعة من القصص للأطفال بعنوان (أساطير روسية) ومن أشهر الكتاب (تولستوي، يوشكين)[3]

6 -في بلغاريا: ألفت أشعار و قصص و حكايات كثيرة للأطفال مثل(قصة الطفل و العصا التفاحة الذهبية، الفتاة الحكيمة).

7 - في أمريكا: بدأت قصص الحكايات الشعبية عن القوة و الأبطال، ثم ظهرت قصص المغامرات و قصص الحيوانات و امتازت أمريكا عن غيرها بتخصيص قاعات مطالعة للأطفال حسب سنهم، و اشتهروا بتعدد المطابع و دور النشر المتخصصة للأطفال[4].

عند العرب:

أما بالنسبة لأدب الطفل في البلاد العربية فقد نشأ في ظل المدارس ، وكانت الغاية منه التعليم والتهذيب وتربية الأخلاق ، والتمسك بالقيم ، والسعي للوصول للمثل العليا ، وتركز في معظمه على الأناشيد والقصائد الغنائية والتمثيليات التي تحمل الطابع الوطني والقومي ، وتهدف كلها إلى بناء شخصية الطفل وتعويده على

[1] نفس المرجع السابق ص 10
[2] نفس المرجع السابق ص 11
[3] محمود حسن إسماعيل ، المرجع في أدب الأطفال ص 30
[4] ينظر : محمود حسن إسماعيل .

ممارسة المحبة والتضحية ، والرأفة بالضعفاء ، وحب الوطن والتمسك به ، وهي بالإجمال ذات طابع تعليمي صرف...[1]

- وأول القصص المكتوبة التي عرفتها البشرية ، هي القصص والحكايات المصرية على ورق البردي ، والتي ترجع كما حددها العلماء إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد ثم ظهرت الكتب المترجمة للأطفال في مصر زمن محمد علي ، وأول من قدم كتابا مترجما عن الانجليزية للأطفال رفاعة الطهطاوي ، فترجم قصصا تدعى "حكايات الأطفال" و "عقلة الإصبع " وادخل قراءات القصص في المنهج الدراسي وبعد وفاته ظهر أحمد شوقي وكتب أكثر من ثلاثين قصة وشعرا ، وعشر مقطوعات ما بين أغنية وأنشودة ومنها الثعلب في السفينة ، الكلب والحمامة الأسد والضفدع ، الفأرة والقط ولأن مؤلفاته فاقت مستوى الطفل ؛ توقف عن الكتابة ثم محمد عثمان جلال ولم يأخذ أدب الأطفال مكانته الحقيقية في العالم العربي إلا في عام 1922 ، على يد محمد الهراوي ، ومن كتبه " سمير الأطفال للبنين " ثم سمير الأطفال للبنات" وأغاني وقصص منهما جحا والحمار " و "بائع الفطير" وغيرهما ، وبعدها تتابعت ظهور أدب الطفل في سوريا : ولبنان والعراق وتونس وليبيا والأردن وفلسطين ،و الجزائر ودول الخليج العربي [2] وكل جنس من أجناس الأدبية ، المختصة بالطفل اتخذ خصوصيته من حيث الظهور والرواد والمجالات التي يعالجها .
- ظهرت عدة محاولات في أدب الطفل ، وخاصة التأليف والترجمة في الأردن منذ عام 1928 حتى عام 1966 باعتبارها المرحلة الأولى في مجال الأدب ، حيث برزت مجموعة من الكتاب ومنهم إبراهيم البوراشي ، والشاعر اسكندر الخوري ، وإسحاق موسى الحسيني وراضي عبد الهادي ، وروكس العزيزي ، وعبد

[1] شوكت ، القيم الاجتماعية في أدب الأطفال 16 .17
[2] ينظر القيم الاجتماعية في أدب الطفل 20-26

الرؤوف المصري ، وفايز على الغول وواصف فاخوري[1] ... على أن أغلب الدراسات تؤكد أن محاولات التأليف للطفل بدأت بشكل واضح في الخمسينات ، وقبل ذلك كان الإنتاج قليلا ، أو بالأحرى معدوما باستثناء بعض المحاولات الفردية ، ومن بين أهم المؤلفات في فترة الخمسينات " كوكو البطل " لراضي عبد الهادي وله " فارس غرناطة " عام 1952 و"سمسة الشجاعة " عام 1953 وجميعها صدرت في القدس من مكتبة الأندلس .

إن تبلور أدب الأطفال كمصطلح في الأدب العربي من حيث الكم ، أم من حيث الكيف كان في السنوات الأخيرة ، حيث توالى ظهور الأدباء المهتمين بالكتابة للطفل ، مع صدور كتب متعددة للأطفال ، وفي مختلف أنحاء العالم العربي بالإضافة إلى صدور المجلات [2] مثل مجلة سامر للأطفال .

- وهذا الاهتمام لم يكن عابرا ، بل كان وليد خطة شاملة ، وضعت للعناية بثقافة الطفل من جميع جوانبها ، حيث أخذت برامج التلفاز والإذاعة الموجهة للأطفال والمجلات الخاصة بالأطفال ، بالإضافة إلى بعض المجلات المدرسية وملحق في الصحف اليومية ، وظهرت جمعيات تعنى بثقافة الطفل كالرابطة الوطنية لتربية وتعليم الأطفال ، ثم ظهر مسرح الطفل واستحدثت وزارة التربية والتعليم قسم أدب الأطفال في الوزارة .[3]
- أما الشعراء الذين كتبوا قصائد للأطفال من أبرزهم : **عبد الحفيظ أبو نبعة** ، وله مجموعة قصصية شعرية تحت اسم " **أغاريد الطفولة** " ، **وجاك اللحام** وله مجموعة شعرية للأطفال بعنوان **" أغاني الصغار"** و**علي البشيري** وله

[1] سعيد أحمد حسن ، أدب الأطفال ومكتباتهم ، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة والنشر والترجمة عمان ط 1 ، 1984 ص 39 - 40

[2] أحمد المصلح ، أدب الأطفال في الأردن :23

[3] سمبر أبو مغلي ، دراسات في أدب الأطفال : 17-178

مجموعات شعرية هي "القدس تقول لكم " و "أطفال فلسطين يكتبون الرسائل " و "فلسطين أمي " و " صوت بلادي ".[1]

- أما بدايات المسرح كانت علي يد مارجو ملاتجليان حيث تراوحت المسرحيات بين المسرحيات المترجمة والموضوعة ، ومن كتاب المسرح : نبيل صوالحة ، محمود إسماعيل بدر ، ونانسي باكير ،ومنيرة شريح، وأكرم أبو الراغب.
- ومن المسرحيات النثرية لا أعبد ما تعبدون ، نور الله ، الرحمة ، دلوني على محمد ، ونار ونور ، والوعد الحق ، واستخلاف عصر ، وليلة القدر ، وموكب النور ، وكلها .... كحالة
- ومن المسرحيات الشعرية " لينا النابلسي "و "دلال المغربي" و" تغريد البطمة " لمحمد الظاهر و" الغزال الكحول" لمحمود شلبي وعبد الله منصور .[2]

ب- الغاية من أدب الطفل :

- يقول أبو معال : " أثبتت التجارب والدراسات العلمية والتربوية ان الأدب أصبح ضرورة لابد منها لأطفال اليوم "[3] .
- ومن هذا المنطلق حرص المهتمون والباحثون في أدب الأطفال على إبراز أهميته في حياة الأطفال والجوانب التي يقوم بغرسها وتعزيزها ومن هذه الجوانب ما يذكره الجديد بقوله : انه يسهم في خلق الطفل الصابر المخلص والمتعاون مع مجتمعه وإطلاق العنان لأحلام الأطفال وخيالهم وطاقتهم الإبداعية وتزودهم بالمعلومات العلمية والتقاليد الاجتماعية والعواطف الدينية والوطنية وتوسع قاموس الأطفال اللغوي وتوصيلهم بثقافة وحضارة من حولهم وتعويد

[1] ينظر : سميح أبو مغلي ، دراسات في أدب الأطفال 27-28
[2] سميح أبو مغلي ، دراسات في أدب الأطفال ص 178.177
[3] نفس المرجع السابق ص 55

الطفل على عادة التفكير المنظم وتنمية سر الجمال والحقيقة في نفوس الأطفال" [1].

- وتضيف العناني : أن أدب الأطفال تكمن أهميته في كونه تسلية للطفل وشغلا لوقت فراغه وتنمية لهواياته والتعرف على البيئة المحيطة به وعن طريقه يتعلم الطفل التركيز والانتباه وقوة الملاحظة ويساعد على تنمية الذوق الفني بالإضافة إلى التعرف على الشخصيات البارزة دينيا وتاريخيا وعلميا وسياسيا .[2]
- ويؤكد أبو رضا " على إبراز أهمية أدب الأطفال من خلال غرس القيم والمبادئ الدينية وتعزيز الولاء للأمة والحفاظ عليها ودعم قوة الانتماء إليها وتحقيق الاستقرار النفسي لدى الطفل ".[3]
- ويبرز طعمية عددا من النقاط السابقة ويضيف إليها " مشاركة الآخرين يتعاطف شديد في المشكلات وصعوبات الحياة التي يواجهها وسبل مواجهتها ما يعزز الثقة في النفس". [4]

ولأدب الطفل غاية أساسها تقديم الخبرات له وتنمية مقدرته على التفكير والتعبير وزرع المهارات في نفسه وغرس القيم التربوية والسلوكية الايجابية وتنمية شخصيته وتهذيب مكوناتها وإشباع حاجاته النفسية والوجدانية والاجتماعية ليكون في النهاية فردا صالحا في مجتمعه وعنصرا بناء ا في محيطه والهدف ليس محصورا على التسلية وإمتاع الطفل فقط ونستطيع أن نحدد أهداف وغايات أدب الأطفال في ثلاث إطارات هي :

- **الإطار المعرفي** : زيادة المعلومات وتصحيح القديم منها ونمو مفاهيم جديدة
- **الإطار المهاري** : تنمية مهارات الطفل الحسية والحركية والعقلية .

---

[1] ينظر في أدب الطفل علي حديدي ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة مصر ، ط7 ص 94.
[2] أدب الأطفال حنان عبد الحميد العناني دار الفكر للنشر والتوزيع الأردن عمان ط2 1992 ص 22.21
[3] النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره ، سعد أبو رضا ص 25.24
[4] أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ، رشدي أحمد طعمية ، ص 26

- **الإطار الوجداني** : يهتم بمراعاة حاجات النمو ومطالبة تكوين اتجاهات ايجابية .[1]
- ويمكن تلخيص غاية أدب الأطفال إلى تحقيق التربية الدينية التي يقدمها كما أنه غايته ، يبني الطفل بناءا سليما عن طريق تنمية شخصيات الأطفال جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ولغويا وبعده لتحمل المسؤولية بعزيمة ووعي وكفاية وإخلاص كما أنه يصقل سلوك الطفل وفق قوانين وقيم ويعمل على تربيته تربية أخلاقية كذلك يقوي روح التضامن والتعاون بين الأطفال كما أنه يكسبه المهارات المختلفة التي تساعد على الإنتاج أولا وكسب الثقة ثانيا أن تزدهر قدراته ومواهبه .
- فالغاية من أدب الأطفال هو تنمية شخصية الطفل بكل جوانبها النفسية والاجتماعية واللغوية فأدب الأطفال عن طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطور مداركهم واعتناء حياتهم بالثقافة التي نسميها ثقافة الطفل.[2]

أ- **تكوين الذوق الأدبي :** وللذوق الأدبي أهمية في مجال التربية ولذا يهدف درس الأدب في أغراضه الكبرى إلى تكوين الذوق الأدبي في نفوس التلاميذ حتى يتجلى في تعبيرهم ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم وتقوم اللسان وتعويد التلاميذ حسن الإلقاء و الكتابة والقدرة على النقد الصحيح [3] فان تكون الذوق الأدبي أحسن الطفل بقيمة الأدب وواصل الاطلاع عليه ودرب نفسه على قراءة الأدب والاستماع له أي درب الأذن على الاستماع واللسان على النطق والإلقاء الجيد واستطاع أن يستخدم اللغة بكل قدرة وفيهم لمداولاتها .

---

[1] الطفل أهداف وغايات ، منال محروس ، مجلة الجوبة العدد ص 32. السعودية ، 2011 ص 32

[2] أدب الأطفال هادي نعمان الهيتي ص 72

[3] تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس ، حسن شحاته ، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري (القاهرة ، المؤتمر السنوي 1990) ص 691.

ب- النهوض بالقيم الإسلامية : ومن بين ما يهتم به الأدب هو " النهوض بما يدعو له الإسلام من قيم ومبادئ كحب العلم و أن السعادة في رضا الله وتقواه وليس في التعليق بالمستحيلات والسلبية في مواجهة المشكلات والاعتماد على مصباح علاء الدين أو خاتم سليمان نما العمل الجاد الذي يحقق الآمال .[1]

ت- غرس القيم الاجتماعية : يهدف أدب الطفل إلى " تعديل سلوك الأطفال يغرس القيم الجديدة التي يقبلها المجتمع وكذلك تصحيح القيم الخاطئة وذلك لأنه يمكن لنا النفاذ إلى مشاعر الأطفال وعقولهم عن طريق الأغاني تغرس في نفوسهم من القيم وندفع إليهم من المعلومات ما يتناسب لكل سن .[2]

ث- بناء شخصية الطفل : " يهدف أدب الطفل إلى بناء شخصية الطفل متكاملا إذ أن الهدف من كتاب الطفل هو إضافة بعد حديد إلى حياته ، بعد جمالي يفتح عقله ونفسه وقلبه للحياة ويثري تجربته ويرهف ذوقه وحسه ويصقل مواهبه وملكاته ويفتح النوافذ على آفاق واسعة وعوالم عجيبة وجميلة تتجاوز واقعه ومحيطه وتوسع خياله وتنشطه ليصبح قادرا على حل المشاكل وابتكار البدائل لكل واقع لا يرضيه.[3]

ويورد هادي نعمان الهيتي في كتابه أدب الأطفال ما ذكره بعض الباحثين من أهداف أدب الأطفال والتي منها .[4]

- صقل سلوك الأطفال وفق قيم وقوانين وتربيتهم تربية أخلاقية.
- إعداد الطفل ليعيش ايجابيا في المجتمع ويختلط بالآخرين دون أن يضحي بصفاته
- تقوية روح التضامن والتعاون بين الأطفال.

---

[1] النص الأدبي للأطفال ، سعد أبو رضا ، ص 25

[2] تحليل وتصنيف أغاني وأناشيد الأطفال لدول الخليج ، صلاح حوطر وآخرون ، ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربي ، البحرين ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج 1987 ص 117

[3] تقنية الكتاب للطفل ، أحمد عبد السلام البقالي ، تونس 1992 – ص 123

[4] أدب الطفل : فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، هادي نعمان الهيتي

- اكتساب الأطفال المهارات المختلفة التي تقودهم على الإنتاج وكسب الثقة في النفس.
- تنشئة الأطفال تنشئة علمية عن طريق إذكاء روح الفضول العلمي لديهم .
- إرهاف الحس الجمالي لدى الأطفال وتشويقهم إلى الروائع الفنية ويمكنهم من تقييم الجمال .
- تنمية القدرة على النقد الواقعة .

المبحث الثاني : الأدب العربي وحضور أدب الطفل.

هل اهتم الأدب العربي بموضوع الطفل؟

- لقد أرخ بعض الدارسين العرب لدخول أدب الأطفال إلى الوطن العربي ، وأكدوا أن عمره لا يزيد عن قرن من الزمن ، زمن هؤلاء الدارسين نجد أحمد زلط الذي يذهب إلى هذا الأدب " في تنظيره وإبداعه في أدبنا العربي لا يزيد عمره في تاريخ الأدب العربي عن قرن ونصف القرن من الزمان ، وقد جاء سببا ونتيجة لعملية التبادل والإيصال الثقافتين مع الأدب الغربي الحديث ".[1]
- كان لاحتكاك العرب بالغرب ، والترجمات التي قاموا بها دور فعال في ظهور هذا الأدب عندنا ، فقد قرؤوا لهم وترجموا عنهم وكتبوا على منوالهم فبدا واضحا تأثرهم بهم ، ومثال ذلك إدخال الأساطير على حكايات الأطفال ، وإدخال الرموز الإغريقية القديمة أيضا فقد " أمدتنا أدبيات القرن الماضي والأطروحات الأكاديمية والتربوية وعشرات المؤلفات المعاصرة بتوثيق تاريخي لنشأة أدب الطفولة العربي بتأثير لافونتين La Fentaino من فرنسا ، والإخوان جريم (Jacob/ Willhem Grimm)من ألمانيا ، وغيرهما وكانت أدبيات الغرب قد نقلت عن المشرق والإغريق والحكايات الإنسانية الموروثة " [2].

غير أن هذا التأثر بالغرب لم يمنع ، أدباء العرب من وضع لمساتهم على الكتابة للأطفال ، وكان معظم هؤلاء الأدباء من مصر ، لأنها من الدول العربية التي اهتمت بالأطفال وبميولاتهم . " فمع نهضة مصر الحديثة في عصر محمد علي ، كان لأدب الأطفال نصيب من الازدهار والتطور ، وبدأ أدب الأطفال يأخذ طريقه إلى

[1] أحمد زلط : القضايا المعاصرة لأدب الأطفال ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط،2009 ص 141
[2] ينظر : أحمد زلط : القضايا المعاصرة لأدب الأطفال ص 141

الانتشار بعد عودة البعثات التي أرسلها محمد علي إلى أوروبا وما أتيح لها من الاطلاع على مصادر الأدب الغربي [1]."

- أدب الطفولة، أو أدب مرحلة الطفولة أحد أنواع الأدبية المتجددة في الآداب الإنسانية، فالطفولة هي الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمة. والأطفال هم ثروة الحاضر وعدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء الإنسان الذي يعمر به الأرض فالأطفال هم ريحانة الحياة وبهجة الحياة ومتعة النفس. يقول عز وجل في كتابه الكريم : " الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا" فالأموال والأولاد هما الثروة في جانبهما المادي والبشري ، وعلى هذين الأمرين تقوم الحياة ، ويعمر الكون وتدور بواسطتهما عجلات التاريخ الإنساني .
- يعتبر العصر الحديث عصر أدب الأطفال بكافة وسائله المقروءة والمرئية والمسموعة مع إرسال بعثة عربية مصرية إلى أوروبا في زمن "محمد علي" . أخذت الثقافة العربية تتلاقح مع الثقافات الأوروبية وبالذات الانجليزية والفرنسية والايطالية فيما بعد وبدأ أدب الأطفال يدخل قلوب العرب وعقولهم عن طريق طلبة البعثة العربية المصرية ونتيجة لاختلاط الأدباء والشعراء العرب بأدباء وشعراء الغرب. و كان أول من قدم كتابا مترجما عن اللغة الانجليزية في مصر "رفاعة الطهطاوي" و كان مسؤول عن التعليم في ذلك الوقت . وكان الطهطاوي مربيا فاضلا ومثقفا ثقافة عربية إسلامية ، فهو قد تخرج في الأزهر ، ثم ألحقه "محمد علي " بالبعثة العلمية مرشدا روحيا لها . كان أدب الأطفال قد وصل أوجه في فرنسا وتمثل في كتابات تشارلز بيرو . عندئذ بدا الطهطاوي بترجمة

[1] علي الحديدي / الأدب وبناء الإنسان ، جامعة ليبيا ، 1973 ص 230

هذه الآداب المعدة للأطفال . فترجم قصصا تعد من حكايات الأطفال، وأدخل قراءة القصص منهجا في المدارس المصرية.[1]

- ولم ينحصر دور الطهطاوي في الفترة التي كان فيها ملازما للبعثة في فرنسا بل تعداها إلى ما بعد عودته إلى وطنه مصر ، وأصبح مسؤولا عن التعليم . لقد أصبح يعي ما يفتقر إليه أطفال أمته وما يعانونه من جدب وفقر وحرمان في هذا الباب. لقد كان على علم بما يعانيه الأطفال العرب من جدب في الخيال ، وفقر إلى التسلية الرفيعة ، وقحط في الترفيه الراقي ، واستعان بكتب الأطفال الأجنبية وأمر بترجمتها ليقرأها التلاميذ المصريون وكان رفاعة جادا في أن يستعين في سياسته التعليمية بما يوضع أو يترجم من كتب حديثة ومن ذلك ما كتبه لوكيل الحكومة المصرية المقيم في لندن " سلحدار إبراهيم باشا" بأن يرسل كتبا مطبوعة ومؤلفات للصغار والتلاميذ بحيث تميل أذعاهم إليها [2].
- إلا أن أدب الأطفال خفت ضوءه ، بل كاد يتلاشى بعد وفاة رفاعة الطهطاوي إذ تدهور إلى حد كبير ، مما جعل هذه الجذوة من الأدب تخفت وتكون من المنسيات تقريبا . فلم يهتم أولو الأمر بالعلم بوجه عام . فتضعضع أدب الأطفال ؛ لأنه من الاهتمامات الحديثة العهد إلى حد ما . وبما أن أدب الأطفال صعب المراس ويحتاج إلى متمرسين بأمور شتى من الحياة ، فقد ابتعد عنه جل الأدباء لكن العملية لم تنعدم تماما ، فقد ظهر الكاتب " محمد عثمان جلال " في حكاياته تحت عنوان " العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ " لكنها أهملت نظرا لركاكة أسلوبها وما تضمنته من أخطاء تضر ببنية الطفل العلمية والأدبية أكثر مما قد تفيده ، وتلا " جلال الكاتب عبد الله فريح " بما قدمه في كتابه " نظم الجمان في أمثال لقمان " والذي يضم خمسين أرجوزة تقريبا – وهذه الأراجيز عبارة عن

[1] علي الحديدي ، الأدب وبناء الإنسان ، جامعة ليبيا 1973 ص 230
[2] علي الحديدي ،في أدب الأطفال ص 243

معلومات أقرب إلى ذوق الكبار منها للصغار . أدب الطفولة عند العرب قد بدأ فعلا على يد "أحمد شوقي " الذي تثقف ثقافة عربية إسلامية قبل ذهابه لفرنسا لدراسة الحقوق، ومن ثم تثقف بالثقافة الأوروبية، والفرنسية منها على الخصوص. وهذا ما اعتاد " طه حسين " في كلامه عن شوقي : " ذهب إلى فرنسا في آخر القرن الماضي إذا ذكر الشاعر ، ذكر لمارتين و"بحيرته" التي ترجمها إلى العربية ، وإذا ذكر الفلسفة ذكر جون سيمون .... [1]

- وامتدت قامة أدب الأطفال بعض الامتداد على يد " الكيلاني" ، تتوزع نتاجات الكيلاني على القصص والحكايات والأناشيد والفكاهة والأساطير والأدب المترجم والأدب الديني وما يتلاءم مع ذلك الذوق [2]. كان كامل الكيلاني من أولائل الذين كتبوا قصص الأطفال في الأدب العربي والحديث ، وله إنتاج عزيز ومتميز في هذا المجال . وكتاباته تحفل بمهارات رفيعة في القص والصياغة فضلا عن جودة الموضوعات [3].
- تطور أدب الأطفال شيئا فشيئا فانطلق من خطوات بدائية ، وامتدت قامته كما سبق ذكره على يد الكيلاني ، ليرفد كذلك "حامد القصبي " بمؤلفاته وان كانت جل مؤلفاته مترجمة من الانجليزية . وأول كتاب للقصبي كان تحت عنوان التربية بالقصص لمطالعات المدرسة والمنزل وعلى الرغم من مهنته ، فقد كان صاحب ميول أدبية فهو مهندس حيث قال عند طبعه الكتاب لم أتردد أن انشر بين الناس كتابي هذا عندما تبينت الحاجة الماسة اليها ، وذلك لأني في مطالعاتي للكتب الانجليزية عثرت على عدد كبير من القصص التهذيبية التي تتضمن الحكمة والموعظة الحسنة في أسلوب شائق وعبارات خلابة ، يقصد بها إلى

[1] طه حسين ، حافظ وشوقي ، ط4 ، مكتبة الخانجي ، مصر، 1958 ، ص 100
[2] هيفاء شرايحة أدب الأطفال ومكتباتهم ط 2 ، المطبعة الوطنية ومكتبتها / عمان ص 31
[3] الدكتور حمدي السكوت ، قاموس الأدب العربي الحديث ، داري الشروق مدينة نصر ، القاهرة مصر 2009 م ص 428

تربية الناشئين تربية خلقية قوية . فعولت على ترجمتها لأعطي فيها صورة واضحة... يغير هذا النوع من التهذيب...[1]

أما تاريخ أدب الطفل وتطوره في الإسلام ، فتغيرت الجاهلية للأطفال التي سادت المجتمعات القديمة أو بعضها ، فقد جاء الإسلام وغيرها في العرب أولا تمر في الفتوحات الإسلامية التي غيرت واقع الإنسان ، فأصبح مؤمنا يحمل رسالة في الحياة واستقامة فكرته على ما فطره الله عليه ، فاهتم الإسلام بالطفولة اهتماما متميزا ورعاها رعاية حامية ، لا توجد في أي أمة أو أي مذهب بشري ، وانطلق العلماء المسلمون يقدمون دراسات تطبيقية ونظرية في التربية ومناهجها ، ورعاية الأطفال وبنائهم على أساس منهاج الله ، وأمامهم هدف رئيسي واضح المعالم ، وهو إعداد الجيل المؤمن الذي يعرف مهمته في الحياة [2]، قال الأمام الغزالي في كتابه [3]" إحياء علوم الدين " عن تربية الأطفال اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأكدها ، والصبي أمانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة ، خالية من كل نقش وصورة ، وهو قابل لكل ما نقش طائل إلى ما يطال به إليه ، فان عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة ، وشاركه في ثوابه أبواه ، ولكل معلم له ومؤدب ، وان عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك ، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له.

وقد قال الله عز وجل في كتابه الكريم :" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا**" الآية [4]06 .

وإذا رأينا إلى التراث العربي الإسلامي [1] فنأخذ ألوانا كثيرة من أدب الأطفال وتذكر المصادر التاريخية و الأدبية عددا كبيرا من الأشعار في الجاهلية والإسلام التي تعد من

[1] حامد القصبي ، التربية بالقصص لمطالعات المنزل والمدرسة "المقدمة " مطبعة النيل القاهرة 1925 م

[2] غاصب : زينب محاضرة عن أدب الأطفال ص 12

[3] الغزالي : إحياء علوم الدين دار الكتاب العربي : ط 1 : بيروت : 2005 : ص 994

[4] سورة التحريم الآية 06

الأناشيد والأشعار والأغاني الخاصة بالأطفال ، كما أن التراث غني بالنصوص النثرية التي تناسب الأطفال شريطة أن تخضع ظروف عصرها وطبيعته وقيمته وعاداته [2].

وبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم المسلمين كيف يؤدبون أبنائهم ففي أحاديث صلى الله عليه وسلم نصوص كثيرة تتعلق بالطفولة والعناية بالأطفال ، وتعليمهم والعطف عليهم وتدريبهم على الصلاة والصوم ، وفعل الخير وقبل نصوص الأحاديث الصحيحة كان القران الكريم قد اهتم بالطفولة ووضح حقوقها وكفلها ، وشدد على الالتزام بها ، ونجد فيه سورا تدل على الصور الرائعة للتربية والبناء ففي سورة لقمان نجد قوله تعالى : **"وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ" الآية 13** [3] مع هذه السورة الكثير من السور التي هي أدب الأطفال والكبار على حد سواء ، وكل آية في كتاب الله هي نص أدبي معجز ميسر وتجمع آيات الله .

كلها الأدب والفقه والفكر والتربية وعلم النفس ...وللنظر إلى بعض أحاديث الرسول الموجهة إلى الأطفال مثل قوله صلى الله عليه وسلم : "يا غلام إن أعلمك كلمات أحفظ الله يحفظك"[4] .

وقوله صلى الله عليه وسلم للسيدة أسماء بنت أبي بكر عندما ولدت عبد الله ابن الزبير : "ارضعيه ولو بماء عينيك " [5].

وقول أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم " كان النبي أرحم الناس بالصبيان والعيال" [6].

---

[1] الغزالي : إحياء علوم الدين ، دار الكتاب العربي ، ط 1 ، بيروت ، 2005 ، ص 994

[2] بريغش ، محمد أدب الأطفال دار الوفاء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص 29.30

[3] سورة لقمان الآية 13

[4] الترميذي ، الجامع الصحيح الترميذي صفحة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ، باب 59 رقم الحديث 25.16 دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ج 4 ، ص 667

[5] ينظر الترميذي : الجامع الصحيح الترميذي صفحة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ص 13

[6] البرهان خوري : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : مؤسسة الرسالة ، بيروت 1994 ج 7 ، ص 155

ومن هاذين المصدرين الكتاب والسنة استسقى المسلمون ألوانا وصورا مصبوغة بالعطف والرحمة في معاملة أطفالهم. ثم يأتينا المصدر الثالث لأدب الطفل مستمدا من سيرة الخلفاء الراشدين والصحابة الأبرار رضوان الله عليهم فيقول عمر بن الخطاب رض الله عنه وأرضاه : "علموا أولادكم السباحة والفروسية ، واروهم مسار من المثل وحسن الشعر" ، فبمجيء الإسلام ظهرت القصة الدينية وكذلك المدائح النبوية والتراتيل الصوفية وكانت الغاية منها تثبيت العقيدة وتوجيه الناشئين إلى الحق للتعويد على الصبر فهذا هو تاريخ الصحابة والتابعين حافل بنماذج كثيرة من أدب الأطفال ما يبين شعر وقصة موقف وحكمة ،

وقد وضعت كتب كثيرة عن الصحابة رضي الله عنهم في أعمال مختلفة تحمل كنزا من أدب الأطفال في أبواب مختلفة فكتب الدكتور عبد الرحم رأفت الباشا [1] سلسلة "صور من حياة الصحابة " و " صور من حياة التابعين " وكتب الشيخ علي الطنطاوي [2] " سلسلة نجوم الإسلام " .

وخلاصة القول أن العرب منذ مجيء الإسلام ركزوا عنايتهم البالغة الأطفال ولعبت الأمهات دورا ، بارزا في تربيتهم وبدأنا تحكين لهم الواقع من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي العصور المتتالية أخذ الأدباء يألفون الكتب ومنهم الجاحظ ،وابن طفيل ، وعبد الله ابن القفع ، الذين أعطوا الأدب حظا وافرا من القصص وهم قدوة حسنة للأدباء المتأخرين ولا شد أن أدب الأطفال العربية اليوم متأثر من أدب الأطفال العالمي ، قد تأثر تأثرا بالغا كما نرى أنه قد تم تصوير قصص ألف ليلة وليلة في والت ديزني ، ونجد قصت طارزن اقتبست من قصة حي بن يقظان ، ونرى أمثولات لافونتين أخذت من كليلة ودمنا واليوم نجد أدباء العرب يألفون كتبا للأطفال بوفرة ولكن

[1] كامل سليمان معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 م ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت 2003 ، جزء 3 صفحة 373.

[2] ينظر : معجم الأدباء من العصر الجاهلي . ج 4 ص 281

مع وفرتها يحتاج هذا الأدب إلى المزيد من العناية وتستخلص هذه النتيجة بالمقارنة مع الأدب الذي يؤلف الأطفال من قبل الأمم المتقدمة .

الفصل الثاني : الظواهر الفنية في أدب الطفل

المبحث الأول : تقنيات السرد وجماليات الحكي

المبحث الثاني : البناء الفني للقصة في أدب الطفل

الفصل الثاني : الظواهر الفنية في أدب الطفل

لا شك أن أدب الأطفال من الوسائل الثقافية والتربوية الهامة التي ينبغي توظيفها بفعالية لتحقيق إغراض بيئية ومحددة وان كان بعض الكتاب والمهتمين بأدب الأطفال مازالوا يعتقدون أن لكتابة للأطفال هينة ، لينة وسهلة المقال فان هذا الاعتقاد خاطئ فمن المتفق عليه أدبيا وتربويا إن ما يكتب للطفل لا يكون للتسلية والاستمتاع فحسب بل لتقديم الخبرات وقيم ومواقف سلوكية تسهم في تهذيب شخصية وبلورة سماته وذلك فان كاتب أدب الأطفال هو مرب شاء أم لم يشأ أي يكون على الوعي بكل ما يقدم للطفل من أعمال ثقافة أن يكون لهذه الأعمال لها أبعاد تربوية تتناسب مع كل مرحلة نمو عما يجب الحرص على :

- الصياغة الأدبية الموجهة للصغار
- تبسيط أدب الكبار وإعادة صياغته بلغة سهلة متناسبة إدراك الصغار مع الحفاظ على أصالة الأفكار والقيم التقنية في الصياغة والحفاظ على سيكولوجية الطفل ونموه العلمي ومستواه

المبحث الأول : تقنيات السرد وجماليات ألحكي

مفهوم السرد : إن السرد قطاع حيوي من تراثنا المعرفي ، فهو خزان الذاكرة الجمالية بكل ألامها وأمالها ومتخيلاتها ، انه قديم قدم الإنسان العربي وأولى النصوص التي وصلتنا عن العرب دالة على ذلك ، مارس العرب السرد والحكي شانه في ذلك شان أي إنسان في أي مكان بإشكال وصور متعددة إلينا مما خلفه العرب تراثا مهم .

أ- اللغة : ورد هذه اللفظة في القران الكريم قال تعالى : "وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ **(10)** أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ۖ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ".[1]

للسرد مفاهيم متعددة ومختلفة تنطلق من أصله لغوي فهو يعني مثلا تقدمه شي إلى شيء تأتي به مشتقا بعضها في اثر بعض متشابها، وسرد القرآن تابع قرأته ونحو يسرده سردا إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق وفي صيغة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث يسرد الحديث سردا، أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القران تابع قرأته في حذر منه[2] ومن مجاز نجوم سرد أي متتابعة ،وتسرد الدر:تتابع في النظام وماش مسرد يتابع خطاه في مشيه.[3]

ب- اصطلاحا : السرد بأقرب تعاريفه إلى الأذهان هو الحكي والذي يقوم على دعامتين أساسيتين أولهما: أن يحتوي على قصة ما تضم أحداثا معينة . وثانيهما : أن يعين الطريقة التي تحكي بها القصة ، وتسمى هذه الطريقة سردا، ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة ولهذا السبب فان السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي ، والسرد هو الكيفية التي تروي بها القصة عن طريق قناة الراوي، والمروي له، وما تخضع له المؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له والبعض الأخرى متعلق بالقصة ذاتها[4]

---

[1] سورة سبأ: الآيتين 10-11

[2] ابن منظور : لسان العرب .مادة (السرد) ، ص 165.

[3] ميساء سليمان : البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة ، دمشق .2011، ص 13.

[4] حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ط3 2003. ص 45.

فالسرد إعادة متجددة للحياة تجتمع فيه أسس الحياة من شخصيات وأحداث وما يؤطرها معا من زمان ومكان ، تدخل في صراع يحافظ على حياة السرد وسيرورة الحكي وفق تعدد لغوي وإيديولوجية وفكري يتسع ليشمل خطابات متعددة ومختلفة [1]

- **اللغة** :

هي قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها ، نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما.[2] يعني هذا القول أن اللغة هي قدرة ذهنية ، تتكون من مجموعة من المعارف اللغوية التي تتمثل في المعاني الأصوات والمفردات والقواعد، فهي تولد وتنمو في ذهن الفرد ناطق اللغة أو مستعملها، فتمكنه من إنتاج عبارات كتابيا أو شفويا، كما تمكنه من فهم مضامين ما ينطقه الأفراد ، إذن هناك صلة بين فكر المتكلم وأفكار الآخرين . وهذه القدرة لا يلد الإنسان بها، بل يولد وهو يمتلك استعداد فطري للاكتساب اللغة.

-اللغة والأسلوب في أدب الطفل :

اتفق أغلبية الأدباء والباحثين الذين بحثوا في قضية اللغة والأسلوب في أدب الأطفال أنه يجب مراعاة لغة الطفل وقاموسه اللغوي، وذلك حسب مراحل العمرية ومحاولة تنمية التدريجية لهذه اللغة، وهذا بدوره ينعكس في الأمور الآتية :

-**على صعيد الألفاظ والتراكيب اللغوي** : يجب على المؤلف استخدام الألفاظ والتراكيب السهلة والابتعاد عن الغريب غير مألوف لدى الطفل، وعدم الإكثار التراكيب المجازية إلا ما كان عفويا مع اللجوء إلى تكرار الألفاظ والتعابير.

[1] سعيد يقطين: الكلام والخبرة مقدمة السرد العربي ص 19.

[2] اخمد محمد المعترق الحصيلة اللغوية أهميتها مصدرها وسائل تنميتها : دار المعرفة الجامعية .د ط.سنة 1994م ص 29.

- **على صعيد الجمل وتركيبها:** يجب استخدام الجمل والألفاظ الدالة على المعاني الحسية ، وتجنب المجرد المعنوي مع تجنب الجمل الطويلة ، واستخدام جمل بسيطة والقصيرة.

- **على الصعيد الأساليب** : فيجب أن يكون ذات أساليب واضحة وجميلة ودقيقة، والابتعاد عن الزخرفة والتصنع اللفظي الذي يكلف الطفل والابتعاد عن أسلوب التلميح والمجازات الغامضة والصعبة [1] ويظهر قوة الأسلوب وذلك من خلال إيقاظ أحاسيس الطفل وإثارة مشاعره وذلك ليدفعه بالى التأمل والتعاطف ، أما جمال الأسلوب فيظهر ذلك في تناغم الأصوات والمعاني عن طريق الألفاظ إضافة توافق الأسلوب والأفكار المطروحة [2].

- مراحل النمو اللغوي عند الأطفال :

أ. الطور الواقعي المحدود بالبيئة : ويمثله الأطفال من سن الثالثة إلى الخامسة تقريبا ، وأنسب القصص له ما احتوى على شخصيات مألوفة من الحيوانات والنباتات وحوادث عنهما ، وتكون لهذه الشخصيات صفات جسمية سهلة الإدراك . ومن أمثلة : " كان القط الصغير أبيض اللون ... وقد التقى في يوم من الأيام بقط عجوز ". ومثال آخر " كان لسمير حصان خشبي كبير... وله أربع أرجل من خشب ... وله أربع عجلات يجري عليها كلما دفعه سمير ".

ب. طور الخيال الحر: ويمثله الأطفال من الخامسة إلى الثامنة أو التاسعة ، بعد أن يكون الطفل قد تعرف على البيئة المحيطة به ، يجنح إلى بيئة الخيال الحر ، الذي تظهر فيه الجنيات والعماليق ، والأقزام ، كقصة علاء الدين ، وقصتي " جافر في بلاد الأقزام " ، و "جافر في بلاد العمالقة "[3] لكامل الكيلاني .

ت. **طور البطولة والمغامرة :** ويمثله الأطفال من سن الثامنة إلى الثانية عشر ، يميل الناشئ عن الأمور الخيالية والوجدانية إلى حد ما ،ويعنى بالحقيقة

[1] كفايت الله همداني ، أدب الطفل دراسة فنية ص 151

[2] أحمد عبد عوض ، الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة ، ص 73.ص 75

[3] القصتان مأخوذان من الرواية الشهيرة " رحلات غليفر (جلفر) " للكاتب الايرلندي جوناثان سويفت. صدرت الرواية أولا عام 1726 ، ثم في نسخة منقحة عام 1735. (المحررة)

الواقعية ،فيميل إلى قصص المغامرات والشجاعة والعنف والقصص البوليسية ، كقصص الرحالة والمستكشفين لأحمد نجيب .

ث.من الثانية عشر إلى الثامنة عشر في هذا الطور يتم الانتقال من الطفولة إلى الرجولة ، يميل فيه الفتيان للقصص الوجدانية وقصص البطولة والجاسوسية ، وقصص المطامح كالنجاح في العمل والمشاريع ، ومنها ، سلسلة فرسان الإسلام لعبد التواب يوسف .

ج. **مرحلة طور المثل العليا :** تبدأ من سن الثامنة وتمتد فيما بعد هذا . وهي مرحلة الوصول إلى درجة النضج العقلي والاجتماعي ، وفيها يكون الفتى والفتاة قد كونا بعض المبادئ الاجتماعية والخلقية والسياسية ، واتضحت ميول كل منهما ومثله العليا ، واتجاهاته في الحياة ... وهذه المرحلة تخرج من نطاق عمل كاتب الأطفال...

الحوار : "وهو من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب في رسم الشخصيات ومن أهم مصادر المتعة في القصة وبواسطته تتصل شخصيات القصة ، بعضها بالبعض الآخر ، اتصالا صريحا مباشرا ... وكأنها تضطلع حقا بتمثيلها مسرحية الحياة" [1]. يعتمد بعض القصاصين توظيفه في أعمالهم القصصية متوخين في ذلك توصيل أفكارهم وقيمهم من خلال إجراء الحديث بين شخصين أو أكثر ملتزمين في ذلك بأن يعبر المتحدث عن شخصيته فلا يتحدث التلميذ مثل الفلاح مثلا ولا الأم مثل الطبيب ، وكذلك أن يكون الحوار حصة لصيغته بصلب القصة فلا يكون دخيلا عليها وأن يلتزم المتحدث الإيجاز والاختصار في الكلام حتى يصل الى الهدف بطريقة فنية جميلة بعيدا عن الثرثرة .

[1] د. محمد يوسف نجم ، فن القصة ص 96

الأسلوب: اللغة جواهر منثورة منشورة و الأسلوب عقد منتظم منها ، اللغة وجه ، والأسلوب تقاسيمه التي تطبع صفحته فينضر ويطفح بالماء والحياة والإشراق[1] ، فالأسلوب هو الطريقة التي يستخدمها الكاتب ليعبر عن رأيه ويبينه بألفاظ معينة يختارها حسب الموقف " وتعنى به أسلوب كتابة القصة الذي من خلاله وعن طريقه ينقل الكاتب فكرة القصة الذي من خلاله وحبكتها إلى صورة لغوية فنية مناسبة . [2]

وقد تنوع الأسلوب بين :

1- السهل الواضح الطبيعي : وهو ما يصلح لقصص الأطفال حتى سن الثامنة فعبارات هذا الأسلوب واضحة سهلة ، وبسيطة تمتاز بالرقة والخفة على السمع واللسان كما انها شائعة الاستعمال أيضا لمسنا في قصة " الشجرة العتيقة " في مثل قول القاص تمر خمس سنوات هادئة تشبع فيها عبد الله بحب والديه وطاعتهما ، وقد أحس بقيمة الوالدين أكثر عندما أنجبت له زوجته طفلا جميلا كثير الشبه به "[3].

2- الأسلوب المزخرف : وهو ما يصلح لقصص الأطفال بعد الثامنة وقد سجلنا هذا الأسلوب المنمق في قصة " الشجرة الباكية "مثل : مرت سنون وسنون ، والأميرة في سجون ، تسكب الدمع ،عذابها أليم وشقاءها عظيم إلى أن وافاها الأجل وكأنها بدر منير قد أفل "[4] وقد وظف القاص مفردات صعبة وان كانت جميلة وأنيقة أتبعها بشرح في نهاية القصة [5]، يوظف الكاتب في هذا الأسلوب صور فنية جميلة يمكن أن تثري عقل الطفل

---

[1] د . عبد المالك مرتاض ، الكتابة من موقع العدم ، مساءلات حول نظرية الكتابة دار الغرب للنشر والتوزيع 2003 د ، ط ، ص 89

[2] مفتاح محمد دياب ، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ص 150

[3] محمد شطوطي ، الشجرة العتيقة ص 7

[4] د محمد بن حلي ، الشجرة الباكية ص7

[5] ينظر: د محمد بن حلي ، الشجرة الباكية ص 11 .12

بالتخيل والتجسد ، ولكنه سيصطدم بالغموض عندما يتضح الكتاب ، ولا يجد ما يشفي غليله في معرفة معاني الألفاظ.

3- الأسلوب المعتدل : هو الذي بين البساطة والزخرفة " لأن الأسلوب بحكم ضرباته في كل الاتجاهات ، وامتدادها في كل الاوافي ، وبحكم قابليته لتسرب كل الثقافات والتكيف مع سائر الكتابات ، ثم بحكم قدرته على التأثر وعلى التفاعل والتعاطي ، وعلى التناص ، والتثاقف ، لا يمتنع أن يأخذ من كل شيء شيئا ، ثم يعجنه في نفسه ويذيبه عبر اللغة التي ينسج بها الكتابة الأدبية[1] . ميله الفطري للكتابة أن يصق موهبته بالدرس والمطالعة ، وكذلك أن يستعمل أساليب الوصف المزخرفة بغرض إضافة أرصدة جديدة من الألفاظ والمصطلحات اللغوية والأفكار والمعاني لحصيلة الطفل اللغوية مثال في عبارة : ... وزاغ بصر ، نحو الجزر واللفت وفاض هواه على الكلأ الذي يوشح الجوانب ، وملأ خيشوميه ريح النعناع وريح الزهور المختلفة على اليسار ، وبدت له الأشجار حبلى بالثمار وهي تتدلى ، دانية القطوف ورقص مسمعه على موسيقى المياه الجارية التي تحدث روعة بسحر خريرها...[2]

الشخصيات : يساهم عنصر الشخصية في بناء القصة إلى جانب الأحداث ولا يمكننا تخيل قصة بدون شخصيات ، فالشخصية هذا العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف السردية ، وكل الهواجس والميول ... إنما أداة من أدوات الأداء القصصي يصطنعها القاص كما يصطنع اللغة والزمان ، والحيز وسائر المكونات السردية الأخرى التي

[1] د. عبد الملك مرتاض ، الكتابة من موقع العدم ص 108

[2] د. محمد مرتاض ، درس لا ينسى ، ص 6

تتضافر فيما بينها مجتمعة لتشكل لحمة فنية هي الإبداع السردي "[1] ويختار الكاتب عادة شخصيات قصة من الحياة ، ويقصد بها في هذا اللون في الخطاب كل إنسان أو حيوان أو جماد يؤدي دور في القصة سواء كان هذا الدور رئيسيا أو دورا ثانويا "[2] وقد قسمها النقاد الى نماذج مختلفة ومددوا ملامحها الفنية في :

1- الشخصيات المغردة أو الجاهرة : وفسروها بأنها الشخصية التي تلعب دورا ثابتا بمفردها أو في حيز الشخصية الجماعية ويتحكم فيها الكاتب تحكما تاما وتبقى هذه الشخصية على صورة واحدة لا تتغير ولا تتبدل وأطلق النقاد على هذه الشخصية البسيطة "[3] ويطلق عليها البعض بالشخصية الثابتة أو النمطية وقد تتصف بأقوال وتصرفات تتغير أثناء القصة .

2- الشخصيات النامية : فهي شخصية ذات أبعاد متعددة ، تنمو القصة ، وتظهر لنا المواقف المختلفة ، جوانب جديدة منها ما لن تكن واضحة عندما تعرفنا الى هذه الشخصية أول مرة [4] ويسميها البعض المستديرة ، وهي تتغير في مجرى القصة وتتأثر بالأحداث والمواقف والتجارب فتتحول من شريرة إلى خيرة في النهاية أو من خيرة الى شريرة فتصبح بذلك إما مثلا يحتذي به أو نموذجا يثير الرفض والنفور وهناك الشخصيات الجماعية (مثال بنو إسرائيل) ، وأعني بها الجماعة البشرية عندما تتفق أفكارها وأحاسيسها ، وتتألف خطواتها وأفعالها ، فتتحرك على مسرح القصة بمشاعر وعواطف فرد واحد ، وتكون في حركتها تلك شخصية واحدة [5] وهناك الشخصية العادية أو الشخصية الثانوية والتي توجد

---

[1] د. عبد المالك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ، دار الغرب للنشر والتوزيع وهران ، ط 1 ، 2004 ، ص 119 و 127

[2] الأثر ، مجلة الأدب واللغات الأجنبية ، جامعة ورقلة ، الجزائر عدد 1 ، 2002 (مقال لجلولي العيد) ص 100.

[3] د. خالد أحمد أبو الجندي ، الجانب الفني في القصة القرآنية ص 201

[4] أحمد نجيب ، فن الكتابة للأطفال صفحة 79

[5] د. خال أحمد أبو جندي ، الجانب الفني في القصة القرآنية ص 201

كعامل مساعد أو لملأ الفراغ.[1] والشخصية الثانوية هي عادة كما عبر عنها النقاد بالجاهرة أو المسطحة أما البطل فهو الشخصية التي يدور عليها محور القصة الفنية والقصة القادرة على إبراز " الأبطال المحبوبين لدى الأطفال تجعلهم يشعرون بالقوة ويحسون من خلال هؤلاء الأبطال بالاطمئنان والانسجام مع المجتمع وبنشوة الانتصار في أحيان كثيرة ، فينمو الطفل قادرا على مواجهة الصعاب ومتاعب الحياة ومشاكل العالم ويستطيع أيضا معالجتها[2] .

كما يجب أن تكون الشخصيات واضحة ولا يزيد عددها كما يستطيع أن يستوعبه الطفل ويتذكره أثناء قراءة القصة، هذا إلى جانب إعطائها أبعادها الجسمية ووصفها بشكلها ولونها وجنسها وسائر خصائصها المادية. كما يبرز طبقتها الاجتماعية ونشاطها وهويتها وبعدها النفسي من خلال سلوكها وآمالها ورغباتها ومزاجها من انفعال وهدوء وانطواء وأن تستهوي الأطفال وتكون محببة لهم .

وتتنوع الشخصيات في القصة الموجهة للأطفال بين الشخصية الحيوانية والبشرية " فما دام الحيوان رفيق الطفل وشريكا له في آن واحد فإن وجوده في العمل القصصي له أكثر من ضرورة لمخيلة الطفل على أن ذلك لا يعني الإسراف والمغالاة في تقديمه له حتى لا يفقد الطفل صلة الحقيقية بالواقع [3] .وتأتي هذه الشخصيات في أغلب الاعمال الأدبية ، أما الشخصيات الإنسانية فتاتي في المرتبة الثانية وعادة ما يتجه الكتاب فيها إلى إبراز " صورتها المعروفة حين يحددون عمرها وشكلها وأوصافها الجسدية

[1] مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية (مجلة محكمة سداسية) ، جامعة باتنة ، العدد 12 جوان 2005 ، ص 72
[2] الزهراء خواني ، الرسوم المتحركة في التلفزة الجزائرية وأثرها على الأطفال ، رسالة ماجستير ، مخطوطة جامعة تلمسان ، 2000 ص 72
[3] مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة باتنة ، العدد 12 ، جوان 2005 ص 75

والمعنوية وبيئتها وكل ما يحيط بها ، بل وتسميتها بأسمائها الحقيقية أو المشابهة الشائعة في الواقع .[1]

[1] المرجع نفسه ، ص 77

المبحث الثاني : البناء الفني للقصة في أدب الطفل

- **مفهوم القصة :**

ان الدارس للقصة الموجهة للطفل يدرك كل الإدراك بأن هذا الفن ، وهذا اللون من هذا الفضاء الأدبي هو لون مستحدث بحيث يعد " أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال ،و هي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني ، حيث تتخذ فيها الكلمات مواقع فنية ، الغالب . كما تتشكل فيه عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكار فحسب بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها للعمليات العقلية المعرفية كالإدراك ، التخيل والتفكير".[1] هذا وقد نجد القصة بمفهومها العام شديدة الصلة بحياة الإنسان اليومية منذ فجر التاريخ فلا تكاد تخلو منها حياة أي شعب من الشعوب سواء كانت مدونة أم مروية شفاها ، إلا أن المفهوم الحديث للقصة يختلف كما كانت عليه في القديم ، من حيث دورها وتقنياتها فليست القصة الحديثة حكاية تسرد حوادث معينة أو حياة شخص كيفما اتفق ، ولكنها " محددة بأطر فنية عامة تميزها عن بقية الفنون التعبيرية الأخرى .[2]

إلا انه وبالنسبة للطفل اتجاه هذا اللون من الأدب فيعد هو الآخر بمثابة محور اهتمام الشعوب والقبائل ، وهو شغلها الشاغل على مر الأزمنة والعصور ، إذ يبقى الفن الأدبي من أبرز الأمور المعدة له خصيصا لبناء شخصية ، كما أنها بانت وستظل القصة لون رفيع من ألوان الأدب.

---

[1] د. هادي نعمان ، ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت ، ص 171.

[2] شريبط أحمد شريبط ، تطور البيئة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، 1947-1985 ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998 ، ص 11

- **أبرز روادها في الغرب :**

إن القصة تعود بجذورها الأولى إلى الغرب ، ولقد أقر العديد من النقاد أن القصة القصيرة ولدت في رحم جوجول وفي هذا السياق يقول "ترجنيف" لقد أتينا جميعا من تحت معطف "جوجول". وفي الوقت الذي كان يبرع فيه الروسي "جوجول"، كان الكاتب الأمريكي "إدجار ألن بو" يسعى لتشكيل عالم قصصي جديد وذلك من خلال الاستفادة من الرموز والخيالات، وبرع في مجال القصة القصيرة إذ أجاد فيها وجاءت قصصه كلها قصيرة، بعضها تحليلي والآخر خيالي، ويختلف أسلوبه عن "جوجول" حيث استخدم تقنية رياضية تنطلق من وصف المناخ الهادئ وتنطلق بالقارئ من عقلانية مدركة إلى عالم مجنون وانفعالات متوترة، وحتى عناوين قصصه جاءت قاتمة، وكانت وجهة نظره التي دافع عنها دائما:"إن التهذيب ودروس الأخلاق لا مكان لها على الإطلاق في الإبداع الفني. [1] وكذلك فقد أورد "إدجار ألن بو" تعريف لها وأورده عرضا وهو يتحدث عن مواطنه القصاص الأمريكي "هوثورن" فيقول: "تقدم القصة الحقة، في رأينا مجالا أكثر ملائمة، دون شك، لتدريب القرائح الأرقى سموا، مما يمكن أن تقدمه مجالات النثر العادية الأخرى... يبني الكاتب القدير قصة لن يشكل فكره ليوائم أحداثه إذا كان فطنا، إلا بعد أن يدرك جيدا أثرا ما".[2] اذ يمكننا القول أن القصة القصيرة لم تشهد إنجازا حاسما في مسيرة تطورها التقني بعد ذلك إلا على يد الفرنسي "جي دي موباسان" والروسي "أنطوان تشيكوف" وذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فموباسان يرى أن القصة القصيرة تجيء منفصلة وتعبيرا

[1] أوشن وارين : نظرية الأدب ، ترجمة : محمد الدين صبحي ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون الآداب ، دمشق ، 1972 ، ص 25

[2] ينظر : أوشن وارين : نظرية الأدب ، ترجمة : محمد الدين صبحي ص 82.

عن لحظة محددة. وكان هذا اكتشافا خطيرا ، ومن أهم الاكتشافات الأدبية في العصر الحديث، لأن القصة التي ارتضاها "موباسان" ولاءمت مزاجه، وافقت روح العصر، وكانت وسيلة طبيعية للتعبير عن الواقعية الجديدة، وغايتها اكتشاف الحقائق من الأمور الصغيرة العادية المألوفة ولعل هذا هو السبب في انتشار القصة القصيرة منذ موباسان حتى يومنا هذا[1].

أبرز روادها في الوطن العربي:

أما القصة في الوطن العربي فإنها بدأت تجد أرضا خصبة لها يتردد صداها بشكل خافت حتى الآن في بعض الأعمال الإبداعية التي ظهرت أخيرا على الساحة العربية. فعلى الرغم من توالي ظهور القص في صوره المختلفة من خلال المقامات لبديع الزمان الهمذاني، ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري، ورسالة التوابع والزوابع لابن الشهيد الأندلسي، ورسالة حي بن يقضان لابن طفيل، ورسالة طير للغزالي وصولا إلى ألف ليلة وليلة [2] ، وهذا ومن المعروف أن القصة القصيرة ترعرعت بتأثير من الأدب الأوروبي مباشرة وذلك منذ أن أخذ العرب يتصلون بالعالم الغربي سواء بواسطة المبشرين والمحتلين، أو رجال المال والتجارة، الذين وفدوا إلى بلاد العرب، أو من خلال البعثات العلمية التي أوفدتها البلاد العربية إلى البلاد الغربية. وكان هذا التأثير إما عن "طريق الترجمة، وإما عن طريق القراءة في اللغات الأصلية للآداب الغربية. وربما كانت هذه الوسيلة الأخيرة هي الأكثر تأثيرا في الأدب العربي الحديث"[3].

---

[1] ينظر ، د .الطاهر أحمد المكي ، القصة القصيرة ، دراسة ومختارات ، ص 94-95

[2] د. مجاهد عبد المنعم مجاهد ، جماليات القصة القصيرة المعاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 5-6-7

[3] ينظر ، إبراهيم نصر الله ، أفق التحولات في القصة القصيرة ، شهادات ونصوص المؤسسة الغربية للدراسات والنشر ، ط 1 ، 2001 ، ص 2-3-4.

وكان ذلك أيضا بمثابة انتشار على كل البلدان العربية بما في ذلك بوادره في مصر ، حيث لقي بعدها رواجا كبيرا في باقي الأقطار العربية الأخرى فمثلا في كل من : سوريا ، العراق ، الأردن ، الكويت ، الإمارات المتحدة ، السعودية ، لبنان ، تونس ، ليبيا ...[1]

هذا وقد برزت مجموعة من الرواد أبدعوا في هذا المجال "كحسين فوزي، ويحي حقي، ونجيب محفوظ، ومحمود البدوي، وصالح موسى، ويوسف إدريس، وزكريا تامر، وغسان كنفاني.... وغيرهم"[2].

وعلى يدهم واصلت القصة القصيرة العربية طريقها في حماسة شديدة نحو الحداثة والتجدد لاكتسابها صيغ أكثر قدرة على التعبير عن "روح الأجناس الأدبية تيارات التأثير والتأثر بكل آفاقها سلبا وإيجابا وصولا إلى أفق الإبداع الكبير".[3]

- **فائدة القصة للطفل :**

إن الطفولة واهتماماتها أصبحت ضرورة ملحة على الاهتمام بها ، في هذا الزمن ، "فالحديث عن الطفولة هو الحديث عن المستقبل "[4].

هذا وأن الصعوبة في الكتابة للأطفال تتأنى حسب رأي علماء النفس والتربية ؟، من أن الفترات الأولى من حياة الطفل صعبة ؛ إذ ليس من السهولة فهم دوافع الطفل أو سلوكه ، أو حصر مدركاته ، وتوجهاته . والكاتب أو القاص الأمين على إبداعه ، يعرف كيف يدفع القارئ الصغير إلى نصه ، وكلما كان البيت طبيعيا معافى ، ويمنح

[1] ينظر ، د . إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب -، نقلا عن مذكرة ماجستير ، الطاهر بو شمال ، ادب الطفل في الجزائر ، للغماري ، 2009-2010، جامعة الحاج لخضر باتنة ، ص 22.

[2] www.starardz.com/foroum/showموقع

[3] ينظر، د. الطاهر أحمد المكي ، القصة القصيرة ، دراسة مختارات ص 21-90-91-92

[4] د. محمد عبد الهادي ، أ، كعب حاتم ، مسرح الطفل في الجزائر بين الراهن والمأمول ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة وأدب الجزائر

الطفل الدفء والحنان ، فسوف يمنحه جواز المرور إلى فن القصة بشكل طبيعي ويساعد المبدع "كاتب القصة أن يحوله من تلميذ بيتي إلى تلميذ مدرسي ناجح إن صح التعبير".

هذا وقد ندرك جيدا أن أدب الأطفال هو الكلام الجيد الجميل الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية ، كما يسهم في إثراء فكرهم سواء أكان أدبا شفويا بالكلام أو تحريريا بالكتابة وقد تحققت فيه مقوماته من رعاية لقاموس الطفل ، وتوافق مع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يكتب لها ، أو اتصال مضمونه وتكنينه بمراحل الطفولة التي يلائمها .

أضف إلى ذلك مجالات القيم وأهمية وسائل تجسيدها الفني في هذا الأدب ، و دورها في تحقيق فعالية وايجابية لهؤلاء الأطفال أما " أدب الأطفال الديني فغايته ترسيخ العقيدة وثراء الفكر ومتعة الوجدان ، وسائله تتجاوز الكلمة وسيلة للتعبير الجميل إلى النغمة والرسم والصورة متحركة ثابتة ، وفي مقدمة مصادر الأدب الإسلامي المقدم للطفل يأتي القرآن الكريم والسيرة النبوية والأحاديث الشريفة الصحيحة ، أما أدب الأطفال بصفة عامة فمصادره التراث العربي والإنساني المترجم من ثقافات أخرى.[1]

إذن فالقصص المحورية في الحياة الطفولة تعلم القراءة والكتابة ، وتعلم كيفية إدخال السرور على الأهل والاحتيال عليهم ، وتعلم كيفية "شق درب أخلاقي في وسط الإغراءات ".[2]

هذا وقد تلتمس في القصة الموجهة للطفل فوائد وأهداف أخرى كثيرة ومتنوعة فمنها :

[1] د. سليمان حسين المزين ، قراءة تربوية في أدب الأطفال ، قسم أصول التربية – كلية – الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين ص 237-238

[2] د. ملكة أبيض ، أدب الأطفال من أيسو بالى هاري بوتر ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2010 ، ص 43

- تقوم على التسلية والترفيه والترويح
- تقدم للطفل أشياء من الماضي وتمده بخبرات وتجارب من الحاضرو تعده للمستقبل
- تعرف الطفل بنفسه
- تدرب الطفل على حسن الاصغاء
- تنمي قدراته بشتى أنواعها
- تزوده بالاحساس بالاستقرار
- تنفس عن مكبوتاته
- توجد فيه التوازن النفسي وتنميه جسميا ، عقليا ، نفسيا ، ولغويا .
- تفسح له المجال للخيال ، والتقمص ، والتمثيل
- تقوم على بناء النطق الصحيح وتكسبه اللغة السليمة والحوار
- تمده بالجديد في المصطلحات وتنمي ثروته اللغوية
- تصحح العيوب بما فيها النطق والكلام
- التعبير بصورة سليمة
- تعده للكتابة والقراءة
- تساعده على فهم وتفسير المحيطات من الظواهر
- تجديد أفكاره
- "تنمي القيم بما فيها الروحية والدينية
- تثري خياله وتمد به الى روح الابتكار
- تكوين علاقات اجتماعية ناجحة
- تنمية الذوق والحس المرهف من الناحية الفنية

- تقوم على تعديل السلوك لهذا الأخير."[1]

كما تبقى القصة الموجهة للطفل فوائد كبيرة ومختلفة تلعب دورها في التوجيه والتوعية والإرشاد والنصح ، والقصة تمثل الفن الأدبي الأكثر أهمية وتأثيرا في الطفل ، "فهي تغذي ميله الفطري إلى المتعة الفنية حين تفتح أمام خياله مجالا للانطلاق في عالم القصة الفسيح.

- **القصة الموجهة للطفل :**

إن الكتابة للأطفال ليست أدبا فرعيا من أدب الكبار أو عملا هامشيا من الدرجة الثانية ، بل ثقافة أساسية تخص الأطفال ككيان مستقل له مداركه ، وميوله ،وثقافته ، وهو مكمن الصعوبة لأن الكتابة للأطفال تتأنى حسب رأي علماء النفس والتربية – من أن الفترات الأولى من حياة الطفل صعبة ؛ إذ ليس من السهولة فهم دوافع الطفل أو سلوكه ، أو حصر مدركاته وتوجهاته .

كما أن ثقافة الطفل تختلف من مجتمع الى آخر تبعا لإطار الثقافة العامة من جهة ، والى توجهات كل مجتمع وإيديولوجيته من جهة أخرى ، وبين هذه التوجهات وبين حاجيات الطفل تظهر مشكلة الموازنة بين تحقيق المتعة الفنية الجمالية وبين وظيفة القصة من حيث تجسيد فلسفة القيم التربوية للمجتمع . ومن وحي هذا التصور سنحاول في هذه المداخلة معالجة مدى تحقيق الموازنة بين الجانب الجمالي وبين القصص الموجهة للأطفال .

المقومات الأساسية في القصة :

[1] محسن ناصر الكناني ؛ سحر القصة والحكاية ، البحث عن النسخ الصاعد في نصوص حكائية ونصوص قصصية للأطفال ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2000 ، ص 9.

1- الفكرة الرئيسية : (التي تجري أحداث القصة في إطارها) . وحسن اختيار هذه الفكرة يمثل الخطوة الأولى في طريقة وضع القصة الناجحة . ومن المهم أن يتوفر للكاتب وضوح تصوري كامل لفكرة قصته ، لأن هذا يمثل الأساس الذي ستبنى عليه مختلف العمليات الفنية الأخرى بوعي كامل وإدراك لا يشوبه التشويش . وتختلف الفكرة في مدى ما يصادفها من نجاح باختلاف قراءتها في مستوياتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية، ودرجة نموهم النفسي، وأعمارهم - ومجالات اهتمامهم المختلفة، وخبراتهم السابقة... بالإضافة إلى ما فيها من طرافة وجدة، وما تنتجه من عوامل تشويق كامنة تخرج بالتتابع من خلال نمو الحوادث وتتابعا... وعند اختيار ما يناسب قصص الأطفال من أفكار ، يمكن الرجوع إلى ما سبقت الإشارة اليه عن الحديث عن مراحل النمو ، حيث أن الأفكار التي تناسب طفل الخامسة مثلا تختلف بالضرورة عن الأفكار التي تناسب طفل الثامنة ... وهذه بدورها تختلف كما يناسب طفل الثانية عشر... وفي جميع الحالات يجب أن تتفق هذه الأفكار مع الخصائص النفسية التي تميز الأطفال في طل مرحلة من مراحل النمو...

2- البناء والحبكة: إذا ما اتضحت الفكرة في ذهن المؤلف، فإن عليه أن يصنع سلسلة من الوقائع والحوادث تكو بنية قصته ، هذه البينة التي يرجو أن تكون سليمة متماسكة محبوكة حبكة فنية تجعل منها عملا ناجحا ... والحبكة – بعبارة أخرى – هي إحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة ، لأنها هي القصة في وجهها المنطقي ، ومفهومها أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطا منطقيا يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء ، ذات دلالة محددة ... وفي قصص الأطفال يجب أن تراعي البساطة في البناء والحبكة ، مع الابتعاد عن التعقيد وتشابك الحوادث التي يمكن أن يتيه في خضمها الطفل .. وكاتب الأطفال يجب أن ييسر لقرائه سبيل متابعة القراءة واستيعاب الأحداث والأفكار المختلفة التي يسوقها في قصته ... والاستيعاب

يحتاج بالضرورة إلى فهم – وتذكر – وربط ... وكل هذا يجب أن يتم في حدود قدرات الأطفال في مرحلة النمو التي وضعت لها القصة ...

- أسلوب كتابة القصة : بعد أن اتضحت الفكرة والحبكة ، ومجموعة الوقائع والحوادث اللازمة لبناء القصة ، فإن على الكاتب أن ينتقل هذا إلى صورة لغوية فنية مناسبة ، وأسلوب الكاتب هو طريقته الخاصة في التفكير والشعور والرؤية ، وكما أن لكل إنسان طريقته الخاصة في التفكير والشعور والرؤية ، فان لكل كاتب أسلوبه المتميز ... ولكن كاتب الأطفال يجب أن يوافق بين طريقته الخاصة في التفكير والشعور والرؤية ، وبين طريقة الأطفال في هذا وفقا لمرحلة النمو التي يكونون فيها حتى يكون أسلوبه أقرب إلى نفوسهم ... كما يجب أن يلم بدقائق لغة الكتابة للأطفال وأن يحيط علما بقاموس اللغوي المتميز حتى يكتب لهم بما يناسبهم من ألفاظ وتراكيب ... وغني عن الذكر أن شخصيات قصص الأطفال يجب أن تتميز بخصائص تجعلها مناسبة لهم وفق مرحلة النمو التي يكونون فيها ، ومن أهم ما يجب أن يراعى في هذا الشأن الوضوح – التميز والتشويق .

الوضوح : يستدعي ريم الشخصيات بعناية مع التركيز على الجوانب المحسوسة الملموسة المرئية بما يتفق مع أسلوب الطفل في التفكير الحسي .... بحيث تبدو الشخصية مجسمة بشكلها ولونها وسائر خصائصها المادة في مخيلة الطفل ... وكأنها يراها أمامه نابضة بالحياة والحركة ...

التميز : فيحتم ألا تتقارب الشخصيات في أسماء أو صفاتها أو في بعض خصائصها ... مما يؤدي إلى أن تتداخل في مخيلة الطفل فيخلط بينها...

التشويق : يدعو إلى اختيار شخصيات تستهوي الأطفال ، سواء أكانت هذه الشخصيات من الحيوان أو من أبطال الأساطير أو من الشخصيات المحببة في عالم الأطفال ، وهو عامل أساسي في الكتابة القصصية .

الجانب التطبيقي :

- **التشويق وعناصره وآلياته في أدب الطفل :**

يلعب عنصر التشويق دورا حاسما في قراءة الطفل للقصة ، انطلاقا من الإغواء البصري من حلال توظيف الصور والرسومات في غلاف الكتاب وجاذبية الأسطر ابتداء من العنوان ، والى أن يصل القارئ إلى التشويق الأعمق النابع من داخل النص . وعناصر التشويق في القصة ضرورة تجذب انتباه الطفل إلى القصة أولا ، لضمان استمرار قراءته لها ، والاستماع إليها حتى النهاية ، ثم الاحتفاظ بها ، ومصادر التشويق في القصة متعددة ، فقد يكون التشويق صادرا من أسلوب الإخراج الفني من (رسم ، ألوان ، حجم الصفحة وشكلها) ، وقد يكون آتيا من موهبة الكاتب في اختيار العنوان وعرض الفكرة ، وقد يكون آتيا من غير ذلك ، ولا بد أن الكاتب على بثه في كل مكونات القصة ، وفي جميع عناصرها .[1]

يتحقق التشويق من خلال أمور عدة تطال كل عناصر القصة ومقوماتها وأهمها : الأحكام والوضوح والجمالية ، والتنويع في مشاهد الدهشة ، وحسن استخدام اللغة والخيال والصور الفنية ... ولا يتوقف التشويق على ذلك ، إنما يمتد إلى النواحي الشكلية في القصة . ويقول الكاتب " نجيب كيالي "[2] : " يلعب التشويق – بمعنى العام – دورا حاسما في قراءة الطفل للقصة ، وأظنه يبدأ بغلاف الكتاب الذي يشكل

[1] هناء بنت هاشم بن عمر ايفري ، التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال ، ص 24

[2] الموقف الأدبي ، العدد 400 ، آب / أغسطس 2004 ، عنوان البحث :" أساليب التشويق في القصة الطفلية السورية في العقد الأخير من القرن العشرين " ص 46

جماليته اغواء بصريا يدفع الطفل الى مد يده اليه ، وبعد ذلك يأتي دور العنوان ثم جاذبية الأسطر الأولى ... الى أن نصل الى التشويق الأعمثذص النابع م نداخل النص (. ومن أهم خصائص الأسلوب في القصة الطفلية : اللغة البسيطة والمناسبة لمستوى نمو الطفل الذي يكتب له ، والتراكيب سلسلة ، والجمل القصيرة والعبارات الرشيقة ، والألفاظ المستقاة من قاموس اللغوي ، ومن سمات الأسلوب أيضا أن يكون خاليا من التعقيد والغموض ، بعيدا عن السطحية والسذاجة والتكلف ، وألا يعتمد التوجيه المقصود في الإفصاح عن القيم ، واستخدام عنصري المفاجأة بهدف الإثارة والرمزية الشفافة لإثارة الخيال ، إلى جانب الصور الفنية المحسوسة والمألوفة – يقول د. " الهيتي"[1] : يتمثل وضوح الأسلوب في ملائمة الألفاظ والتراكيب لمستوى الطفل اللغوي ، وفي التعبير الدقيق عن المعاني ، وتتمثل القوة في قدرة الأسلوب على إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه ؛ كي يندمج بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي ، وتكوين الصور الحسية والذهنية المناسبة . ويتمثل جمال الأسلوب في سريانه في توافق نغمي وتآلف صوتي واستواء موسيقي).[2]

الزمان والمكان :

وهما البيئتان اللتان تجري ضمنهما الأحداث ، وتتحرك الشخوص ، ونعني بالبيئة الزمانية : المرحلة أو المراحل التاريخية التي تصورها الأحداث .(القصص بتخطيها أبعاد الزمان، تنقل الأطفال عبر الدهور المختلفة كما تتجاوز بهم الحاضر إلى

[1] سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت ، العدد 123 مارس / آذار 1988 " ثقافة الأطفال " ، تأليف د. هادي نهمان الهيتي ، ص 173

[2] سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت ، العدد 123 مارس / آذار 1988 " ثقافة الأطفال " ، تأليف د. هادي نهمان الهيتي ، ص 172

المستقبل . وبتخطيطها أبعاد المكان تجعل الأطفال أمام حوادث وشخصيات وأجواء ، خارج نطاق الخبرة الشخصية للأطفال،

وتهيئ لهم الطوفان على أجنحة الخيال في عوالم مختلفة)[1] . أما البيئة المكانية ، فنقصد بها : المحيط الجغرافي الذي تجري فيها الأحداث القصة : منزل ، مدرسة ، حديقة ، أو في الطبيعة . وللطفل في سنينه الاولى ، ادراك واضح للمكان م نادراكه للزمان والمكان – هنا- لا يمكننا تقييده بحدود أو الزامه بتفاصيل معينة ، كما في قصة الكبار . يقول د. " محمد المنسي قنديل " : (الحيز في قصص الأطفال متسع ، والأرض بلا حدود ، والواقع قابل دوما للتشكيل ، فالمكان في قصص الأطفال لا يعترف بالخرائط الموسومة ، ولا يلتزم بتلك التفاصيل المحلية الضيقة ، والتي تعطي لأدب الكبار قيمته الأساسية ، والمكان هنا مساحة ما بين الواقع والوهم ، والجغرافيا لا تخضع لمنطق التضاريس (. ومن جملة خصائص القصة الطفلية ، الخصائص الفنية ، ومنها : أن يحتوي العمل القصصي على صور واضحة ، أو رسوم تعبيرية جذابة – لا سيما المرحلة الأولى من الطفولة – اذ تشكل مع النص لوحة تجذب الطفل ، وتدعو لإشغال عقله وخياله . كما أن للصور والرسوم دورا كبيرا في إثراء القصة وربط أفكارها وترتيب أجزائها. ولا ننسى الإخراج الفني للمطبوع القصصي، الذي يعد أمرا هاما وضروريا، يحقق الإغراء البصري، ويخلق له جوا من المتعة، من خلال: مراعاة أناقة الغلاف وجاذبيته، ووضوح الحروف، وترتيب الكلمات والأسطر ووصولا إلى حجم المطبوع المناسب ومستوى الطباعة، ونوع التجليد.

[1] كتاب العربي الشهري ، الكاتب /50/ تشرين الأول / أكتوبر 2002 " ثقافة الطفل العربي " مجموعة من الكتاب ، عنوان البحث : " مشكلات الكتابة للطفل العربي " ص 47

يقول " نزار نجار" : (إن القصص الناجحة حقا ، هي التي تتحرك في الواقع والخيال معا ، تداعب أحلام الطفولة ، وترسم لها الظلال والألوان ، تجمع إلى براعة القصص ، التلطف في العبارة والدفة في الموقف ، والجمال في الصورة ، والوضوح في الهدف).

- عنصر التشويق : إذا كان عنصر التشويق مطلوبا حتى في قصص الكبار ، فان أهميته في قصص الصغار أثرر من فائقة ... ذلك لأن الطفل مخلوق سريع الملل ، قليل الصبر ، فضلا عن انه لا يعرف المجاملة ، فعندما لا يعجبه الكتاب ما يطويه ، وتزداد أهمية هذا العنصر أكثر فأكثر في عصرنا الحاضر إذا أخذنا في الحسبان ما دخل إلى عالم الصغار من تأثير أجهزة الإعلام ، وأنواع اللعب والتسلية ، وكلها وسائل شديدة الجاذبية قد تصرفهم عن القصص وعن الكتب عامة صرفا مؤقتا أو دائما .

- افتتاح القصة بأسلوب الاستفهام الذي يتحدى الطفل تحديا مثيرا مثل: هل تعرفون هشاما ؟
- الأنسلة : ولا أعرف أحد من الكتاب إلا استعملها ، وهي تجذب الأطفال إلى القصة ، لأنها تقدم لهم الجوامد والأحياء كلها ناطقة ، شاعرة ، مفكرة .
- الحبكة القصصية : وتقوم على تصوير الصراع بين جانبين أو أكثر ومع تصاعده ترتفع درجة الانفعال والمتابعة عند الطفل ، ويرى أغلب كتاب القصة أن هذا الأسلوب هو أهم أساليب التشويق عل الإطلاق.

الألوان : دور اللون وتأثيره

شجار الألوان، قصة قصيرة للأطفال . تأليف / خير الدين عبيد

استيقظت الفرشاة ذات صباح على صيحات الألوان الجالسة بالعلبة، وكانت الأصوات مختلطة وعالية، فلم تفهم سبب الشجار.

حركت الفرشاة رأسها فتطاير شعرها الأسود الناعم ، ثم قالت بصوت منخفض : هس لما كل هذه الضجة ؟.. ما القصة ؟

اللون الأحمر:

رد اللون الأحمر والشرر يتطاير من عينيه ، أجيبيني أيتها الفرشاة ألست أنا من يمثل دماء الشهداء ، والورود الحمراء ، وألسنة النار ، إذًا أنا ملك الألوان .

قهقه اللون الأزرق ، وقال ببرود اسكت وإلا أطفأت نارك بمياهي ، فأنا البحر والمحيط ، وأنا السماء والفضاء ، أنا ملك الملوك.

قاطعه اللون الأصفر قائلًا :

لتعلموا جميعاً، أنني أرمز إلى أغلى شيئين في الوجود وهما، الذهب والشمس، أنا وحدي الملك.

سخر اللون الأخضر من رفاقه ، وقال : ما فائدة الحياة ، إذا لم يكن فيها عرق أخضر ، هيا أعطوني التاج ، ونصبوني ملكاً عليكم.

الطبيعة : "قصة الرسام والصقر".

وهي تحكي عن شاب يحب الرسم ومغرم بالطيور ، فيتخذ من جبال الطبيعة مركزا لرسم لوحاته الفنية لمختلف الطيور ، فيصف شعوره بعظمة خالق لهذه الطبيعة ويستغرب لجوء الناس الى السياحة في الشواطئ والعزوف عن الغابات والجبال والعيون المائية وبينما هو يريد أن يرسم طائرا ا ذبه يرى منظرا طبيعيا جديدا أو أنواع أخرى من الطيور والنباتات والفراشات تعكس معنى التناغم البيئي في ما بينهما ، ثم بدأ يرسم المنظر العام لخلفية اللوحة في صبر وتأني لتحقيق انجاز فني رائع يستحق الذكر . وقد جمعت القصة بين المعارف العلمية الأساسية عن بيئة الطيور ، ووصف المناظر الطبيعية الجميلة التي تزخر بها بلادنا ليفتح باب ثقافة سياحية ، ودعوة للتأمل في خلق

الله للحيوانات وإبداعه في الطبيعة لتقوية ايمان الأطفال ، ثم غرس قيم أخلاقية عالية في حفاظ وحماية ورحمة الحيوانات لأنها مثل الإنسان

- الحيوان الناطق: قصة "الأسد والطفل" وهي قصة عن الاساءة بعد الاحسان سواء بالفعل أم باللسان ، تحكي عن أب وأم كانا يحتطبان ومعهما ابنهما في الغابة فضاع منهما ووجده الأسد ورباه واعتنى به حتى صار شابا : واستمر الأبوان في البحث عن ابنهما ولما مرا بجانب الأسد ذات يوم وسألاه عن ابنهما الذي ضاع منه سنوات فاجابهما بأنه عنده في الغابة ففرحا بذلك وبعد ابتهاج وفرح سألاه كيف حاله مع الأسد فشكر صنيعه الا في شيء واحد وهو عندما يفتح فمه ليتفوه تخرج منه رائحة كريهة يتقزز منها سمع الأسد ما قاله الابن لأبويه فأخذ قضيب من الحديد ووضعه على النار حتى احمر وألح عليه أن يضع على جبيني الأسد وكان يزوره كل يوم ويسأله هل طاب الجرح ؟ الى أن جاء اليوم الذي قال له نعم طاب الجرح نهائيا ولم يعد يظهر له أي أثر فقال له الأسد نعم أن كل جرح يلتئم ولكن كلام العيب الذي يجرح القلب لن يطيب أبدا هو أنت فضحتني عند أبويك وآلمتني عندما قلت بان رائحة فمي كريهة ففهم الابن مغزى ما حصل .
- الخيال : قصة مغامرات "سامر وطارق "

بينما سامر مستلقي على فراشه لينام وهو يفكر في هذا الفضاء الفسيح ، حتى يدخل في أحلام نومه ليجد نفسه مع زميله طارق في الفضاء وهما يقومان بتدريبات على استعمال أجهزة المركبة الفضائية التي سيركبانها ليصعدا إلى الفضاء، لما انطلاقا بها حدث لهما مغامرات عجيبة وممتعة قادتهما إلى عالم الفضاء وما به من كواكب ونجوم ، ففتح عينيه وإذا به يجد نفسه في غرفته أخذته أحلامه إلى هذه المغامرة في الفضاء .

- المفاجئة: قصة "النملة واليمامة "

تحكي أن في يوم من الأيام وقعت النملة في البحيرة حيث كانت تريد أن تشرب الماء ، فاستغاثت الصرصور ، فأنقذتها اليمامة لما سمعت استغاثتها بقولها : هل من منقذ ... يرحمكم الله ؟ ولم تتوقف عن مناجاة الله عز وجل وهي تصارع الموت ، وبمقابل ذات يوم ، بينما كان أحد الصيادين يهيأ نفسه ليصطاد اليمامة ، إذ النملة تسرع وتلسعه في رجله لسعا شديدا ، فتنتبه اليمامة لصراخ الصياد فتهرب وتنجو ، ومن هنا فان العمل والمساعدة صفتان تميزان الحيوانات النشيطة دون الحشرات كالصرصور .

- النهاية السعيدة : قصة "ياسر وأخوه"

ياسر تلميذ في مرحلة الابتدائية شارد التفكير ومهمل في دروسه كان المدرس ينصحه دائما بالاهتمام بدروسه ولم ينفع معه لا التوبيخ ولا الإحسان ، أخوه أيمن هو أصغر منه سنا : ذات يوم بارد تفاجأ المدرس بملابسهم الرثة والممزقة فأخبراه بأنه والدهما مطلقين وأن زوجة والده تضربهم وتأمرهم بلبس هذه الملابس فنصح المدرس ياسر بأن يهتم بدراسته ووعده بأنه سوف يكلم والدته من هاتف المدرسة ففرح ياسر ومر أسبوع وتحسن مستوى ياسر الدراسي وأصبح يتكلم مع والدته التي بدورها ظلت تبكي من شدة الفرح ، وبعد ذلك أرسل المدرس رسالة إلى والد ياسر وأيمن وقال والد ياسر بأنه لم يكن يعلم بما تفعله زوجته واعتراف بخطئه لما منع طفليه من رؤية والدتهم ، وبعد فترة علم المدرس من أن أصبح والدهم يسمح لهم برؤية والدتهم بشكل مستمر وفي أي وقت يريدون وتحسن كل شيء عند الطفلين فأصبحوا متفوقين أكثر وحالتهم النفسية تحسنت ومعنوياتهم ارتفعت لما عادت أمهم إلى حياتهم .

خاتمة

الخاتمة :

بعد هذه الجولة في بحثنا هذا (تقنيات السرد في أدب الطفل) يمكننا القول أن عالم الطفل وأدبه مرتبطان وغير منفصلين وأنهما قديمان قدم الإنسان ذاته ، لكنه خضع للتطور الثقافي والتربوي والعلمي الذي تشابع على مدى القرون والعقود الأخيرة ، فأدب الأطفال بسرعة بناءا على تقدم العلوم الإنسانية تربويا بشكل خاص ، حيث تأكد هذه العلوم على أهمية أنواع الأدبية ودورها العام في تشكيل عالم الطفل وشخصيته واتجاهاتها النفسية والمعرفية .

ومن هنا توصلنا إلى جملة من النتائج منها ما يخص الجانب النظري وهي :

أدب الأطفال وهو كل ما يقدم لهذه الشريحة من قصة وشعر ومسرحية ويضم كذلك الألغاز والنشاطات التربوية المتنوعة .

بدايات أدب الأطفال : كانت عبارة عن أساطير وخرافات ثم بدأ بالظهور الى الساحة الأدبية عبر العديد من المراحل ، وفي الأدب العربي بدا بقصص التراث ثم الترجمة ثم التأليف المستقل بعدها.

يختلف أدب الطفل عن الأدب الموجه للكبار في المستوى الذي يكتب في القصة وفي العملية النقدية التي يتعرض لها العمل الأدبي.

أهمية أدب الطفل تمكن أولا في تنمية شخصيته والنهوض بالذوق الأدبي لديه ومن ثم تحقيق الهدف في الحصول على شخصية متوازنة ومتزنة.

أدب الأطفال له تأثير قوي على الأطفال من حيث تحسين قاموسيهم اللغوي وإثراء وتوسيع مخيلتهم أما ما يخص الجانب التطبيقي ما يلي :

القصة أهم فن من الفنون التي تقدم للطفل ، وهو سريع التأثر بالنظر للفنون الأخرى . الاهتمام بالخيال في القصص ، ويظهر ذلك بوضوح في الأماكن العجائبية التي يوظفونها.

توظيف آلية الوصف، الذي يعتبر مساعدة في سرد الأحداث، حيث يساعد الوصف على تقريب المكان أكثر من الأطفال.

توظيف السرد في أدب الموجه للطفل عامل مساعد في تسلسل الأحداث وتسهيلها للطفل.

توظيف عنصر التشويق والرمز لتوسيع مخيلة الطفل وإخراجه من العالم الحسي وتعريفه بالعالم الآخر الى عالم مليء بالخيال ، مسير وغير معمود .

توظيف البنية الزمنية بكثرة، منا ساعده على التلاعب بالزمن خاصة من خلال تقنيتي الاسترجاع والاستباق إلى جانب الإيقاع السردي.

وفي الأخير نرجو التوفيق من الله وأن يعود هذا البحث بالفائدة والنفع على من يتلقاه.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

الحديث الشريف

المراجع:

- احمد نجيب أدب الأطفال علم وفن: دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، سنة 1991م
- أحمد علي كنعان ،أدب الأطفال والقيم التربوية ،دار الفكر ، دمشق ، سوريا ،ط 1995،
- أحمد نجيب ،فن الكتابة للأطفال ،دار اقرا، بيروت ،ط 1992،3،ص79
- أحمد زلط ،أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه ،الشركة العربية للنشر والتوزيع .ط2، 1994، ص 23
- أحمد رشيدي طعيمة ،أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، دار الفكر العربي ،ط 2 ، الفاهرة
- احمد سعيد حسن ،أدب الاطفال ومكتباتهم مؤسسة الشرق للعلاقات العامة والنشر والترجمة ،عمان ، ط 1 ، 1984 ،ص 40/39
- أحمد المصلح ،أدب الاطفال في الاردن ص 23
- أحمد عبد السلام البقالي ،تفنية الكتاب للطفل ،تونس 1992 م د،ط
- احمد زلط ،القضايا المعاصرة لأدب الأطفال ،دار الكتب المصرية ،الفاهرة ،مصر ،د ، ط ،2009
- احمد محمد المعترف ،الحصيلة اللغوية أهميتها ومصدرها ،وسائل تنميتها ،دار المعرفة الجامعية دون طبعة سنة 1994 م .
- احمد عبد عوض ،الطفل العربي رؤى الجديدة وصيع بديلة وصيغ بديلة ،الش لنشر والتوزيع ،مصر 2000م ، ص 75/73
- أحمد خالد أبو الجندي ،الجانب الفني في القصة القرآنية ،منهجها أسس بناء ها ، دار الشهاب باتنة ،الجزائر ،د،ط،د، ت
- إبراهيم نصر الله ،افق التحولات في القصة القصيرة ،شهادات ونصوص ،المؤسسة العربية للدراسات ، والنشر ط 1، 2001 ، ص 4.3.2
- أحمد شريبط ،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ،1947-1985 ،من منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998 ، ص 11

- أحمد الطاهر المكي ،القصة القصيرة المعاصرة ،دراسة ومختارات ،ص 94،95
- ايمان البقاعي ،المتقن في ادب الأطفال والشباب ،الطلاب التربية ودور المعلمين ، دار الراتب الجامعية لبنان ،د،ط،د،تا
- احمد سمير عبد الوهاب ،أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ،دار الميسر لنشر والتوزيع ،ط،عمان ،2006
- أبو مغلى سمير ،دراسات في ادب الطفل ،دار الفكر النشر والتوزيع ،عمان أردن ،ط2، 1993
- هادي النعمان الهيتي ،ادب الأطفال ،فلسفته ،وفنونه ،ووسائط ،الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ،ط1977،1
- هيفاء شرايحة ،ادب الأطفال ومكتباتهم ،المطبعة الوطنية ،ومكتبتها ،1983، عمان ،ط2
- حسن برغيش محمد ،أدب الأطفال ،أهدافه وسماته ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 2 ، 1996 ، ص 43
- حنان عبد الحميد العناني ،أدب الأطفال ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،ط2،عمان ،الأردن ،1992
- حميد حميداني ،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ،دار البيضاء ،المركز الثقافي العربي ،ط3، 2003 ، ص 45
- ممدوح القدري ،أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل ،مركز الحضارة العربية ،ط1
- مفتاح محمد دياب ،مقدمة في ثقافة أدب الأطفال ،دار الدولية للنشر والتوزيع ،مصر ،ط1، 1995
- محمد برهوم ونايفة القطاطمي ،طرق دراسة الطفل ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،2001
- ميساء سليمان ،البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،وزارة الثقافة ،دمشق 2011 ، ص 13
- محمد يوسف نجم ،فن القصة ،دار مصادر للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان ،ط1، 1996
- محمد بن علي ، الشجرة الباكية ،دار الحكمة لنشر والتوزيع،د،تا،وهران
- محسن ناصر الكناني ،سحر القصة والحكاية ،البحث عن النسخ الصاعد في النصوص حكائية ونصوص قصصية للأطفال ،من منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،2000 ص 09

- نجيب الكيلاني ،أدب الاطفال في ضوء الاسلام ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،لبنان ،ط1998،4
- سعد أبو رضا ،النص الادبي للاطفال ،أهدافه وسماته ،رؤى اسلامية ، منشأة المعارف ،الاسكندرية مصر
- سمير روحي القيصل ،أدب الاطفال وثقافتهم قراءات تقدية من منشورات اتحاد العرب ، دمشق سوريا 1998
- سيد حلاوة محمد ، أدب الاطفال مدخل نفسي اجتماعي ،مؤسسة حورس الدولية ،ط 2002 -2003 مصر ص 60
- سمير عبد الوهاب ،أدب الأطفال وإبداعات شاعر،مكتبة نانسي دمياط ، 2005مصر ، د، ط
- سعيد يقطين ،الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي ،المركز الثقافي ،ط 1، بيروت ، 1997
- عبد المالك مرتاض ،الكتابة من موقع العدم ،مساءلات حول نظرية الكتابة ،دار الغرب للنشر والتوزيع ،د ،ط ،2003 ، ص 89
- علي الحديدي ، في الادب الاطفال ، مكتبة أنجلو المصرية ، ط 4، 1988

المجلات:

- منال محروس ن طفل أهداف وغايات ، مجلة الجوية ،السعودية ،العدد 32 ،2001
- محمد عبد الهادي كعب حاتم ،مسرح الطفل في الجزائر بين الراهن والمأمول ،مجلة أبحاث في اللغة والادب الجزائري ،
- مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية (مجلة علمية محكمة سداسية)، جامعة باتنة ،العدد 12، 2005 ص 72
- مجلة الادب واللغات الاجنبية ،جامعة جلفة ،العدد 1 ،2002
- كفايت الله همداني : أدب الطفل دراسة فنية ،مجلة القسم العربي ،جامعة لاهور ،باكستان العدد السابع عشر ،2010

مراجع مترجمة:

- سميث ليرر ،أدب الاطفال بين أيسون الى هاري بوثر ، ترجمة دكتورة ملكة أبيض ، منشورات الهيئة العامة السورية وزارة الثقافة ،دمشق 2010 ص 43

المعاجم والقواميس:

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم، ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان ج11
- الجيوري كامل سليمان، معجم من العصر الجاهلي، دار الكتب العلمية، بيروت ج3، ط1 ، 2003
- البرهان الخوري علامة علاء الدين علي المتقي كنز العمال في سنن الأقوال الأفعال مؤسسة الرسالة، بيروت ج7، 1993
- إبراهيم انس أخرون معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ط 4 ، 2005 ، مادة الطفل ،ص 560

الرسائل الجامعية

- زهراء خواني، الرسوم المتحركة دراسة الأشكال و أثرها على الطفل رسالة ماجيستر مخطوطة جامعة تلمسان 2000 ص 72
- زهراء خواني أدب أطفال في الجزائر دراسة لإشكاله وأنماطه بين الفحص والعامية 1990-2004

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الشعبي جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2008

المواقع الالكترونية :

http://w.w.w.Sturardez.com

الفهرس

مقدمة .....أ

مدخل : أدب الطفل بصفة عامة 01

الفصل الأول : نظري

المبحث الأول :

ب- لأدب :.....12

- لغة
- اصطلاحا
- ثانيا : تعريف أدب الطفل 13
- نشاة أدب الطفل وتطوره .....

أ- أدب الطفل في التاريخ 15

ب- ظهر أدب الطفل كمصطلح 16

ج-الغاية من أدب الطفل 21

المبحث الثاني :

- الأدب العربي وحضور أدب الطفل 26
- تاريخ أدب الطفل في الإسلام 30
- الفصل الثاني
- المبجث الأول :
- الظواهر الفنية في أدب الطفل 33
- أولا: تقنيات السرد وجماليات الحكي 33
- تقنيات السرد 35
- المبحث الثاني :
- البناء الفني للقصة في ادب الطفل 43

1-أبرز روادها في الغرب 44

قصة الموجهة للطفل 49

رابعا : المقومات الأساسية في القصة

- عناصر التشويق في القصة 52

- الطبيعة : الرسام والصقر 56
- الحيوان الناطق : الأسد والطفل 57
- الخيال المفاجاة : النمل واليمامة.....57
- النهاية السعيدة : ياسر وأخوه.....58
- خاتمة
- قائمة المصادر والمراجع